الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار: علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم اجتماع الاتصال

الموسومة بـ:

# التدين و العلاقات الأسرية

## دراسة ميدانية بمدينة - تيارت -

إعداد الطلبة:

بوزوينة عائشة

سعيدي مصطفى

إشراف الأستاذ:

د. سعادة ياسين

السنة الجامعية: 2018/2017

# شكر و تقدير

نحمد الله تعالى الذي أشرقت لنور وجهه الظلمات ونحمده سبحانه وتعالى أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل

و الشكر الموصول إلى أستاذنا الدكتور"سعادة ياسين"الذي شرفنا بمتابعة هذا المجهود من أوله وكان نعم الموجه و المرشد و المشرف و المؤطر و المعلم طيلة سنوات الدراسة فجزاه الله عنا خير الجزاء

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لانجاز هذا البحث ،ونخص بالذكر أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على مساعدتنا ولم يبخلوا علينا :أ.سعيدي توفيق،أ.بودواية مخطار،أ.زهواني عمر ،أ.داود عمر ،أ. موهوب مراد، أ.لطروش بلقاسم ،أ.بوزبرة سوسن،أ.بن مفتاح خيرة.

كما لا ننسى ان نتقدم بأرقى وأثمن عبارات الشكر و العرفان الى القائمين على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون على رأسهم عميد الكلية و الامين العام لها و محافظ المكتبة و عمالها و رئيس الأمن الداخلي للكلية وأعوان الأمن.

ونتقدم بالشكر أيضا إلى الزملاء: إسماعيل ،حميدة،علي قاسيمي،حنان الذين أعانوني على إنجازها.

كما لا ننسى من ساعدنا أو وجهنا ولو بكلمة طيبة.

# الإهداء

إلى الذي غرس فيَّ، قيم المحبة والتواضع ، و أفاض عليَّ بسلسبيل المحبة وكان لي الركن الرشيد ، إلى الذي أراني في حياته المعنى الحقيقي للتربية والأخلاق

إلى الذي أنار لي طريق العلم والنجاح إلى "والدي حفظه الله"

و إلى الفاضلة التي ربتني على الاخلاق الحميدة ،

إلى التي أغدقت عليَّ بحنانها ، إلى التي سهرت عليَ الليالي " أمي رحمها الله "ستضلان في قلبي إلى ان يأتي أمر الله.

إلى كل الذي يعني له وجودي شيئاً في حياته.

عائشة

# الإهداء

إلى المبعوث رحمة للعالمين أستاذ البشرية سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله و طيب ثراه واسكنه فسيح جنانه

إليك يا أول من استقبلتني في هذه الدنيا بالرعاية و الحنان إليك أمي أطال الله في عمرك

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها وكانوا لي سندا إخوتي الأعزاء: بن أحمد،العباس،عبد القادر، صحراوي، إلى كل أفراد عائلتي

إلى من كان مرشدا وموجها ومعينا وأبا "الشيخ عمر خماس"أطال الله في عمره

إلى أصحاب العشرة الحسنة والقلوب الطيبة: إسماعيل، بن عيسى، محمد،عبد القادر،بن يمينه،عبد الوهاب،حميدة، خالد عون الله ،قاسيمي علي،علي شيخ

إلى روح من إنتقل الى رحمة الله وسكن دار الحق أخي "يوسف مجادي" رحمه الله

إلى جميع أساتذتي وكل من علمني حرفا في مختلف أطوار التعليم

إلى كل طلبة علم الاجتماع الاتصال وعلم الاجتماع تسيير موارد بشرية

إلى كل من يحمل لي في قلبه محبة سواء كان قريبا أو بعيدا

إلى كل من جمعتني بهم اللحظات الجميلة

إلى كل من يتصفح صفحات هذه المذكرة

أهدي ثمرة جهدي

**مصطفى**

# الفهرس

**الفهرس**

**مقدمة** .....أ

**الفصل الأول**

**المبحث الأول:**.....4

1-الإشكالية..... 4

2-فرضيات الدراسة.....5

3-أهداف الدراسة.....5

4-أهمية الدراسة.....6

5-أسباب اختيار الموضوع.....6

5-1الاسباب الذاتية.....6

5-2الأسباب الموضوعية..... 6

6- تحديد المفاهيم.....7

1-6 مفهوم القيمة..... 7

1-1-6المفهوم لاجرائي.....7

2-6مفهوم الدين.....7

1-2-6 تعريف أحمد الخشاب.....8

2-2-6 تعريف اميل دوركايم..... 8

3-2-6 تعريف فريزر.....8

4-2-6 ماكس مولر.....8

5-2-6 الدين في علم الاجتماع.....8

6-2-6 تعريف إجرائي.....9

7- لتدين.....10

1-7 مفهوم التدين.....10

8- مفهوم القيم الدينية..... 10

8- مفهوم الأسرة.....11

1-8 تعريف الأسرة لغة..... 11
2-8 تعريف الأسرة اصطلاحا..... 11
2-8 تعريف الأسرة حسب معجم علم الإجتماع..... 12
9- تعريف العلاقات الأسرية..... 12
10- الدراسات السابقة..... 13
**المبحث الثاني**..... 20
11- الأبعاد النظرية للدراسة..... 20
1-11 التدين..... 20
1-1-11 مفهوم التدين..... 20
2-1-11 الوظائف الاجتماعية للدين..... 20
3-1-11 البعد الديني للعلاقات الوالدية بالأبناء..... 22
4-1-11 العوامل التنشئوية المؤثرة على التدين..... 25
1-4-1-11 تدين الاسرة..... 25
2-4-1-11 تاثير مؤسسات التنشئة الاخرى..... 25
3-4-1-11 أساليب التنشئة الدينية في الاسرة..... 26
5-1-11 نظريات الدين..... 27
1-5-1-11 الدين عند تالكوت بارسونز..... 27
2-5-1-11 نظرية "دوركايم " للدين..... 28
**المبحث الثالث**..... 30
2-11 العلاقات الاسرية..... 30
1-2-11 ماهية العلاقات الإجتماعية الأسرية..... 30
2-2-11 خصائص العلاقات الإجتماعية الأسرية.....30
3-2-11 العلاقات الإجتماعية الأسرية والمداخل النظرية.....31
1-3-2-11 النظرية البنيوية الوظيفية..... 31
2-3-2-11 الاتجاه الوظيفي..... 32

4-2-11 انماط الاسرة..... 32
5-2-11 الاختيار للزواج في النمط التقليدي..... 37
6-2-11 أسلوب الاختيار للزواج في المجتمع الجزائري..... 39
7-2-11 معالم السلطة الوالدية وردود أفعال الأبناءها.....42
8-2-11 تناول موضوع الأسرة في علم الإجتماع..... 48

**الفصل الثاني**

1- منهج الدراسة..... 51
2- مجتمع البحث..... 52
3- أدوات و أساليب الدراسة..... 52
4- المجال الزماني و المكاني..... 53
5- المعاينة..... 54

**الفصل الثالث**

1- عرض وتحليل النتائج..... 58
2- تقييم و مناقشة النتائج..... 79
3- النتيجة العامة..... 84
خاتمة..... 85
قائمة المصادر و المراجع..... 86
الملاحق..... 92

| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | **يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس** | 56 |
| 02 | **يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن** | 56 |
| 03 | **يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي** | 57 |
| 04 | **يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية** | 57 |
| 05 | **يوضح فرض الوالدين على الابناء الالتزام بالصلاة و علاقته بالشخص الذي يتم اللجوء اليه في حل الخلافات** | 58 |
| 06 | **يوضح علاقة الحالة الاجتماعية وكيفية اختيار القرين** | 60 |
| 07 | **يوضح تعامل الوالدين مع المبحوثين وعلاقتهم بمستواهم التعليمي** | 61 |
| 08 | **الشخص الذي يفضله المبحوث في التعامل مع الوالدين وإرتباطه بقطعه للعلاقة معهما** | 62 |
| 09 | **يبين أنتهاج الاباء للاحاديث خلال عمليتهم التربوية وعلاقته بمعرفة المبحوث لبعض الاحاديث عن المعاملات** | 63 |
| 10 | **يوضح التنشئة التي يحبذها المبحوثين وعلاقتها بوجود قوانين فرضت عليهم داخل الاسرة** | 64 |
| 11 | **يوضح علاقة فرض الاباء الالتزام بالصلاة على ابناءهم وتفاعل الابناء عند ارغامهم بالقيام بالفعل** | 65 |
| 12 | **يوضح أداء الصلاة في الوقت و علاقته بقطع العلاقة بالوالدين** | 66 |
| 13 | **يوضح رأي المبحوثين في الزواج.** | 67 |
| 14 | **يوضح تدخل الوالدين في اختيار الاصدقاء و علاقته بفرضهم الصلاة على الابناء** | 68 |
| 15 | **يوضح يوضح العلاقة بين تدافع الملتزمين نحو اعطاء اراء او عدم التدخل وشعورهم عندما لا يولون اهمية لآرائهم** | 69 |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | **يوضح أنتهاج الاباء للأحاديث نبوية وفرضهم لقوانين داخل الاسرة** | 70 |
| 17 | **يوضح أسس إتخاذ القرارات و علاقته بالاحتفال بالمناسبات و لااعياد الدينية** | 71 |
| 18 | **يوضح معرفة الابناء للاحاديث حول المعاملات الاسرية وعلاقتها بالشخص الذي يتم اللجوء اليه في حل الخلافات** | 72 |
| 19 | **يبين الاحتفال بالمناسبات الدينية وعلاقتها بالتفاعلات داخل الأسرة** | 73 |
| 20 | **يوضح تأثير الجنس على فرض اللباس داخل الأسرة** | 74 |
| 21 | **يوضح علاقة معرفة الأحاديث لدى المبحوثين بقطع العلاقة بأوليائهم** | 75 |
| 22 | **يوضح تأثير الالتزام بالصلاة على رأي المبحوث في أسلوب التربية** | 76 |
| 23 | **يوضح علاقة الملتزمين بالصلاة بأسلوب التربية المحبذ** | 77 |

# الفصل الأول

**مقدمة:**

يكاد يجمع علماء الاجتماع الذين اهتمو بالظاهرة الدينية كدراسة علمية بأن الدين يؤدي جملة من الوظائف التي تعجز عنها الأنظمة الاجتماعية الأخرى ، من بين تلك الوظائف قدرته على تحقيق الإنسجام الإجتماعي لأفراد،وهذا ما نلمسه بصورة واضحة في تعريف إميل دوركهايم للدين، والذي يؤكد فيه على الطابع الاجتماعي للدين فالمعتقد الديني هو على الدوام معتقد لجماعة معينة من الناس يخصها و يميزها عن غيرها من الجماعات و الافراد الذين يؤلفون هذه الجماعة يشعرون بصلة بعضهم مع البعض وبالترابط داخل و حدة اجتماعية خاصة بهم .في هذا الصدد يقدم ايميل دوركهايم التعريف الثاني "الدين هو نظام منسق من المعتقدات و الممارسات التي تدور حول موضوعات مقدسة يجري عزلها عن الوسط الدنيوي،و التي تحاط بشتى أنواع التحريم، هذه المعتقدات و الممارسات تجمع كل المؤمنين والعاملين بها في جماعة معنوية لدى الكنيسة"**(E.DURKHEIM:1912,P65)**

يمثل الدين في المجتمع الجزائري ضابطا أساسيا، سواءا في مجال الافكار و المعتقدات أو في مجال الممارسات السلوكية، فالحياة الدينية في المجتمعات العربية الاسلامية تشكل جزءا مركزيا من الحياة الاجتماعية بل هي حياة اجتماعية مفتوحة،ومن الصعوبة بمكان أن يرسم الباحث الاجتماعي خطا فاصلا بين ما هو ديني وما هو إجتماعي نظرا للتداخل الكبير بينهما، وقد بين العلامة ابن خلدون بجلاء دور الدين في المجتمعات المغاربية الاسلامية كعامل محوري في بناء مجمل الدول التي عرفتها هذه المجتمعات، كما أكدت تجارن التاريخية للشعوب الاسلامية حضور الدين في مجالات واسعة سواء في حياة الافراد أو الجماعات أو المؤسسات يؤكد ذلك المستشرق MAXIME RODINSON بقوله يجب التأكيد على أن الديانة الاسلامية تقدم للمنتسبين اليها مشروعا اجتماعيا عكس ما يعتقد الغربيون حينما يضنون أن كل الديانات هي على شاكلة المسيحية،فالإسلام يختلف عن المسيحية و البوذية، يكمن هذا الاختلاف في كون الاسلام لا يتمظهر كجمعية تظم المؤمنين يقرون بحقيقة واحدة و إنما كمجتمع كامل"**(فراس السواح:2002،ص38)**.

ويبقى التدين أحد العناصر الأساسية عند تناول موضوع الاسرة والعلاقات الاسرية ،ومهما كان ارتباط الدين بالمؤسسة الاجتماعية الأخرى و أن القيم الدينية إمتداد للقيم العائلية، فإن الدين يعد مصدرا مهما و مباشرا لعدد من الاتجاهات القيمية.

إن الارتباط الشديد للأفراد بالدين و تدينهم يصبح محددا للسلوك و التمثلات عندهم، بحيث يعمل الفرد من خلالها تبني سلوكيات و ذهنيات تتماشى و الدين من جهة ومن جهة أخرى يعمل على نقلها إلى الافراد الآخرين من خلال العملية التربوية أو التنشئة الاجتماعية هتين العمليتين طالما ارتبطتا بالاسرة،فالدين يبقى منبع للقيم الاخلاقية و مؤطر للعلاقات الاجتماعية و الأبعد من ذلك فإنه يعتبر أحدمصادر التشريع في المجتمع الجزائري عامة و المجتمع التيارتي خاصة فحتى قوانين الاسرة التي أساسها تحدد العلاقات بين أعضاء الاسرة مبنية هي الاخرى على طابع ديني مثل ما هو مرتبط بالسلطة الابوية حتى وان اعتبرناها ظاهرة إجتماعية الا ان المجتمعات مبنية على نظام أبوي تعطي هذه الاخيرة شرعية من خلال الدين تبرر هيمنته و يحافظ على بقائه و كذا الزواج لا معنى له و هو محرم الا اذا توفر فيه شرط الدين و ةذا الحفظ على شرف الاسرة مرتبط بالدين ، وطاعة الوادين و حبهما من الدين .

و نريد من هذه الدراسة من ان نتأكد ان هناك دور للتدين في تحديد علاقات أفراد الاسرة بآبائهم مع بعضهم و لقد ارتئينا الى تقديم دراستنا في ثلاث فصول، تضمن الفصل الأول تقديما لدراستنا بحيث تم التطرق إلى أهم الأسباب وأهداف الدراسة بإضافة إلى أهميتها والدراسات السابقة وأهم النظريات المفسرة لموضوع دراستنا، كما تمكنا من صياغة إشكالها وتحديد لفرضيات الدراسة، أما في الفصل الثاني جاء في صيغة إجراءات تساعد في تأكيد لمفاهيم الدراسة، فقد استعراضنا في هذا الأخير إلى أهم الإجراءات المنهجية و التي تمثلت في عرض لمجلات الدراسة ومنهج المستخدم ،إضافة إلى أهم أدوات وأساليب لجمع البيانات وتم تحديد عينة الدراسة، وأخيرا الفصل الثالث كان عبارة عن عرض وتحليل ومناقشة البيانات مرفقاً بخاتمة وقائمة المراجع.

**المبحث الاول:**

**1- الإشكالية:**

تعتبر الأسرة أول وحدة اجتماعية ينتمي الإنسان إليها في حياته،ومن أسرة زواجية إنسانية (ضمت أدم وحواء)انبثقت اولى الجماعات الاسرية التي تطورت عبر الزمن الى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة شملت الاسرة الأمومية و الأبوية و الممتدة و الكبيرة و الصغيرة ،وقد تنوعت التنظيمات الاسرية في بنياتها و أحجامها و سلطتها من وسط الى آخر و هذا وفق التنوع البيئي وكذا التنوع الثقافي ،هذا و قد تأثرت بما طرأ على المجتمعات الانسانية من تغيرات في مختلف مجالات الحياة .

و نظرا لما للأسرة من أهمية بالغة في حياة الانسان ،و كذا اهتمام رجال الدين و المصلحين و علماء الاجتماع و غيرهم ،هذا و تعد الاسرة الجزائرية كباقي الاسر في المجتمعات الاخرى التي طرأت عليها التغيرات مع الزمن .

ويشكل الدين أهم الركائز لدى الانسان نظرا للتغيرات السريعة المتجسدة في حياته منذ ولادته و نشأته الاولى ،اذيولد عاجز عن كل شيئ بحيث يفتقد الى قدرات التي تساعده على التحول من كائن بيولوجي الى فرد قادر على التكيف مع المحيط ،و هو بذلك يتواجد في الاسرة تنقل اليه القيم الاجتماعية و الدينية السائد في مجتمعه محاولا تنظيم حياته داخل الاسرة وخارجها،ولهذا يعتبر الدين قاسم مشترك للسلوك ازاء مواقف الحياة المختلفة للتربية و اقامة الروابط و العلاقات داخل الفرد نفسه و باقي أفراد المجتمع (**صادق عباس الموسوي:2017،ص28**)

ولذا فان تكوين الروابط المعتمدة و المستمدة منه، مقومات بقائها تبدأمن داخل الاسرة الصغيرة –الأم و لاأب –فالاسرة تمتلك فعلا و اسلوبا خاصا بها تحدد طبيعة اتصال افرادها و كيفية التعامل مع بعضهم البعض و هي المسؤولة-الاسرة-عن بث القيم الاجتماعية و الدينية لدى أفرادها ،كما تعمل على غرسها في نفوسهم باستخدامها اساليب تنشئة مختلفة كوسيلة في عمليتها التنشئوية ،هذا الاختلاف في الاساليب أضفى تمايز على العلاقات الاسرية في السط الجزائري ،خاصة على الآباء و البناء وكذا تمايز في العلاقات الاسرية داخل المجتمع الجزائري

ولقد تأثرت الاسرة الجزائرية كنبع أول للتنشئة الاجتماعية بذلك التمايز و الاختلاف ، فبعدما كانت الاسرة أبوية ذات نظام تقليدي يمتاز بسلطة أبوية ،أصبحت الاسرة عصرية ذات أدوار و وظائف تتأرجح مابين الميل الى القيم التقليدية تارة و القيم العصرية تارة أخرى ،مما جعلها تأثر على العلاقات بين أفراد الأسرة من أبناء و آباء و كذا على تفاعل الأفراد في الوسط الاجتماعي الخارجي ،فكيف يساهم الدين في تحديد وتنظيم العلاقات الأسرية ؟

و من هذا المنطلق تتفرع لدينا التساؤلات التالية:

- ما هي انعكاسات تدين الأباء على العلاقات الأسرية؟.
- ما موقف الأبناء من الأساليب التربوية لآبائهم؟.

**2-فرضيات الدراسة :**

كلما زاد تعظيم شعائر الدين و الاحتفالات كلما زاد من تدين أفراد الأسرة.

كلما كان التزام الاباء بالدين كبيرا كلما كانت العلاقات الأسرية محددة بقوانين دينية.

كلما زاد الالتزام الديني للأبناء كلما زاد ميولهم للأسلوب التربوي التقليدي.

**3-أهداف الدراسة :**

يعتبر مجال البحث العلمي من أحد أوسع المجالات التي تختلف أهدافه ،و يهدف اتخاذ اي باحث لموضوع معين الى غلق تلك الفجوة المعرفة او اكمال النقص المعرفي الي يلازمه و إزالة ذلك الغموض الذي يحيط بالموضوع المراد دراسته ،و عليه فإن من خلال هذه الدراسة نسعى الى :

- معرفة الدور الذي يلعبه تدين الاباء في تشكيل الوعي الديني في داخل الاسرة
- التعرف على الاساليب التربوية التي يعتمدها الاباء في عمليتهم التربوية و موقف ابناءهم منها الوقوف على مدى مساهمة الدين في اعتباره كأساس يعتمد عليه في جل التعاملات و التفاعلات داخل الاسرة كاتخاذ القرارات مثلا.
- معرفة مدى تأثير التدين على علاقة الابناء بآبائهم.

**4-أهمية الدراسة :**

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها و محاولة التوصل الى نتائج تجيب على تساؤلاته ،ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية ،و البحث العلمي في علم الاجتماع الاتصال

إضافة الى كون الموضوع يمس الواقع المعاش داخل الاسرة وكون الدين يعتبر ضابط للسلوك الاجتماعي و العلاقات في الاسرة وهذا حسب ما جاء به ايميل دوركايم

**5-أسباب اختيار الموضوع :**

لكل باحث أسباب و دوافع وراء اختيار موضوع البحث و هي تتمثل في ما يلي :

**5-1الاسباب الذاتية :**

- الرغبة العلمية في البحث عن موضوع يستلزم جهدا أكاديميا محكما يكون في مستوى الشهادة التي نحن بصدد التحصل عليها
- إهتمامنا الخاص بالتدين في الاسرة التيارتية بصفة عامة
- الإهتمام و الميول الشخصي للموضوع و كذا الدور الذي يلعبه التدين في تحديد العلاقات الاسرية بالمجتمع التيارتي

**5-2الأسباب الموضوعية:**

- الرغبة في إثراء مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بالبحوث العلمية.
- كون التدين له تأثير كبير على الأسرة و العلاقات الاسرية.
- كون ان مجال الدراسة يندرج ضمن مجالات تخصص علم الاجتماع الاتصال

إضافة الى تأثير الدين في تكوين الشخصية و إرساء التعاليم الدينية لدى الأبناء من قبل الآباء

**6- تحديد المفاهيم:**

**6-1 مفهوم القيمة**

باللغة الإنجليزية باللغة الفرنسية مشتقه من اللغة العربية من قام بمعني وقف وانتصب وبلغ واستوى وهي كل ما يعتبر جديراباهتمام المرءوعناية الاعتبارات اقتصادية وسوسيولوجية واخلاقية جمالية مدار(**فريد نجار:2003.ص286)**

**اصطلاحا** هي عباره عن تنظيمات الاحكام العقليةوالانفعالية المعلم نحو الاشخاص والاشياء والمعاني و اوجه النشاط موضوع الاتجاه تعبر عن دوافع الانسان وتمثل الاشياء التي تواجه رغم تناول اتجاهات نحو (علي عبد الرحيم صالح 2014 ص 270)

وهي بمثابة تفصيلي يعتبر الاطار المرجعي أحكام تصرفات الانسان في حياته الخاصة والعامة و القيم عند الافراط في شرب الحلبة والاستقرار تعبير عن الغايات والاهداف البعيدة النهائي للتفاعل الاجتماعي فهي تعبير عن بعض دوافع الاخلاقية (**سمير سعيد حجازي، 2007 ص 239)**

**6-1-1المفهوم الاجرائي:**

مجموعة من المعايير والمقاييس التي نحصل بها على الأشياء من حيث أنها مرغوبة أو غير ذلك فما قبوله أو مرفوض من تكون هذه القيم على مستوى التمثلات وتنعكس في السلوك

**6-2مفهوم الدين:**

**لغة:** الدين بالكسر يعني العادة والشأن ودينا بالكسر أو استعمله كما تدين تدان عنك مهما فعلت (**محمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي: 1967،ص 218)**

**اصطلاحا:** النظام الشامل من المعتقدات والممارسات التي ينام فيها الانسان بالاستيراد مع الآخرين و هو الوجود المتعدي الى الله وهو المقدس الله ويعبر عن هذه الممارسة العادة بالاشتراك مع جماعات نظامية بواسطة عقائد وقوانين (فريد النجار، 2003، ص 862).

**1-2-6 تعريف أحمد الخشاب:**

الدين هو مجموع من الظواهر الاعتيادية والعلمية التي تتصل بالعالم المقدس وتنظيم سلوك الانسان في هذا العالم الدين وعيون حقيقيه وحرك الافراد والجماعات القيام بأفعال يعتقدون ويعتقدون ويؤمنون بها.

**2-2-6 تعريف اميل دوركايم:**

الدين هو عبارة عن نسق واحد متكامل يشتمل على العقائد والممارسات المتصلة بالأشياء المقدسة تلك العقائد والممارسات تمارس الجنس في مجتمع صغير أخلاقي يسمى الكنيسة.

ويضيف دوركايم عنصر أساسي تعريف الفكر الديني من حيث تقسيم العالم الى قسمين العالم المقدس والدنيوي المدنس كما يؤكد دوركايم على الوظيفة الرمزية في التماسك الاجتماعي

لقد تعددت الآراء حول الاشكال الأوليه لدينا وتطورها ودورها الوظيفية مما جعل بعض الباحثين اميل دوركايم تقسيم نظرية التطور والتي ترتكز على ثلاث محاور منها الاتجاه الوطني (بلال العلي بلال موسي، 2011 2012 ص 19)

**3-2-6 تعريف فريزر:**

الدين هو الاعتقاد في قوه غير مشخصة.

الفكرة التي تتمحور حول هذا التعريف بان الدين إنما هو تدبير المقدس

**4-2-6 ماكس مولر:**

الدين هو محاولة التعبير عن من لا يمكن تصورها وتطلع الى الله باعتباره الكمال المطلق اللانهائي أي أن الدين مجموعة من العقائد المشاعر التي تحدد علاقه الانسان بقوة على ما هو سبب في وجوده(نبيل محمد توفيق الشرموطي 1981، ص24-25)

**5-2-6 تعريف الدين في علم الاجتماع الديني:**

الدين عبارة عن ظاهرة اجتماعية تتطلب البحث فيها أمريكا ملاحظاتها داخليا وخارجيا.(صلاح شاروخ 2004، ص 28)

**6-2-6 تعريف إجرائي:**

الدين مجموعه من العقائد والممارسات والأفكار المرتبطة بالضوء والتقارب على ما لا شيء مقدس والتي تضم سلوكيات وممارسات الإنسانية.

**7- التدين:**

ميز الباحث "غلوك" خمس مستويات أو خمسة عوامل تسمح بتحديد التدين هي:

- الاعتقاد
- الممارسة
- المعرفة
- التجربة
- الانتماء

يتم التفاعل مع العناصر الخمسة بشكل مستقل نسبيا فيما بينها وهو ما جرت العادة به في التحليل الاحصائي مما يعني وجود شيء في غاية الأهمية، ففي المستوى الأول لا يمكن ان تتظاهر بعض العوامل معا فتكون لها درجة الكثافة نفسها والتمازج الداخلي،لكن المستوى الثاني يمكن ان يوحي في حالات بحضور بعد من ابعاد التجربة الدينية قد لاتبدو له دلالات على ارتباط بأبعاد كلاسيكية أخرى من التدين "الشخص المتدين ينطوي تحت نظام محدد من العقائد يمكن أن تتأسس، وليس دائما بالضرورة من جانب على التجربة المباشرة والشخصية مع كائنات متعالية ومفارقة من جانب آخر على معارف عقديه أو نصوص تجوز القداسة

ويمكن أن يتجلىكل ذلك بحسب الاوضاع التاريخية والاجتماعية التي ينشأ فيها الأفراد وقد تدعو عليها داخل المرأة من الممارسات الدينية التي يلتزم بها تنظيم الديني **(سابينوأكوافيفا2011،ص 78- 79)**

**1-7 مفهوم التدين:**

هو الرابط و الوسيط بين النص والمخاطبين ويعني فهم وتاويل النصوص الالهيه وتبليغ هذا الفهم الى الافراد عن طريق الخطابة ويتولى هذه المهمة رجال الدين

وفهم الدين هذا الفهم خاضع للضرورة في السياق الاجتماعي وبذلك يكون الدين وحيا خالصا والتدين هو تأويل هذا الوحي وتحويله الى سلوك وممارسات

**8- مفهوم القيم الدينية:**

تسمى القيم الروحية، وبما ان جميع القيم المراد دراستها تقويم وفقا لمبادئ الاخلاق والدين الإسلامي فيمكن تسميتها قيم دينية اسلامية.

تعرف **نورهان فهمي** القيم الديني هي أنها "تشكل الاطار المرجعي لضبط السلوك وترشيد علاقه الانسان بذاته والمجتمع وتشمل العبادات والايمان بالقوى الغيبية والثقافه الدينيه ادراك اهميه الدين في الحياه والتعاون ودعم القيم الدينيه يقصد بها ارتقاء القيم الروحيه التي تنعكس عمليا على سلوك الفرد من حيث الالتزام بالادوار والمسؤوليات والواجبات الفرديه والاجتماعيه(**نورهان منير حسن فهمي:1999 ص36 – 37)**

يعرف احمد الخشاب القيم الدينيه"تلك القيم التي تكرم الفرد بصفته انسان وتحمي الجماعة بصفتها كائنا حيويا يشهد كمال ذاته واتخذت من المضمون الروحي للنظام الاجتماعي اساسا لكل تغيير جذري يهدف الى تحقيق النمو الانتاجي والعمل الانساني على تراثنا الروحي (**احمد الخشاب بدون سنه، ص 400)**

ويعرف **اسماعيل الكافي** القيم الدينيه بما تضمنه من القيام سياسيه كالمساواة و الاستقامه القوه والعلم والتمسك به والعمل الجاد المنتج ...

كلها قيم تغرس في الفرد شعور بقوته الانسانية وقوته الروحي هو السياسي هو تدفعه الى العمل الجاد من اجل تحقيق ذاته و حمايه جماعته وتدعيم وطنيته و تقويه عقيدته، والقيم الدينيه لها دور هام في تدعيـم التماسك بين افراد المجتمع وبالتالي تدعم الوحدة الوطنية به (**اسماعيل عبد الفتاح الكافي 2005، ص 42**).

واشتملت التعاريف على ان القيم الدينيه:

- توجه السلوك الانساني
- مصدرها الدين
- تشمل جميع جوانب الحياه الضروريه للافراد والمجتمع
- تمتاز بالثقافات والقوة والتاثير

ومفهوم القيم الدينيه انها ضوابط السلوك الانساني توجهه وتظبطه وهي ضروريه للفرد والجماعة والجماعة، تنظم جميع جوانب الحياه وتشتمل الايمان للعباده،النظافه الصبر،الامانه، العلم،الاخوه، الصدق، التعاون،الطاعة، فتمتاز القيم الدينيه بهيمنتها على جميع القيم الاخرى كما انها تنبثق من مصدر ديني اسلامي اساسه الايمان بالله

**8- مفهوم الأسرة:**

**8-1 تعريف الأسرة لغة:**

هي الدرع الحصينة، وأصل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر، وهي مشتقة من الأسر وتعني القيد يقال أسرا وأسرا: قيده وأسره، أخذه أسيرا، والأسر أنواع: قد يكون الأصر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب (**القيصر عبد القادر، 1999، ص 33**).

**8-2 تعريف الأسرة اصطلاحا:**

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها احد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الإجتماعي حيث تواجه العلماء صعوبات جمة في تعريف الأسرة الإنسانية نظرا لأنها تخلط بين عناصر بيولوجية عامة، يشترك فيها جميع البشر، ويتعلق الأمر هنا بتنظيم النشاط الجنسي، التكاثر وحفظ النوع البشري، وعناصر أخرى إجتماعية، ثقافية، يختلفون فيها عبر المكان وعبر الزمان وهي نظام الزواج، شكل التنظيم الإجتماعي للأسرة، طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل أدوارا اجتماعي ة داخلها، وماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لأفرادها والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة اجتماعية، لذا سنتطرق لبعض هاته التعريفات:

**2-8 تعريف الاسرة حسب معجم علم الإجتماع:**

أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا بالتفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء ويكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة **(Suplyjosef Et Huguesmichel)**

ويعرف كونت ***Compte*** الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها في التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي نشا فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الإجتماعي (**الخشاب مصطفى، 1985، ص 32**).

**9- تعريف العلاقات الأسرية:**

"العلاقات الأسرية": من المصطلحات الأكثر إستعمالا وتداولا في مجال العلوم الإجتماعية ،ورغم ذلك فلما نعثر على تعريف دقيق يوضح معنى المصطلح لذلك سوف نسعى لتعريف ماهية العلاقات الإجتماعية الأسرية وخصائصها،ثم نذكر بشيء من الشرح كيف نظرت بعض النظريات السوسيولوجية لطبيعة العلاقات داخل الأسرة.(**نخبة من الاساتذة: د ت.ص437)**

**10- الدراسات السابقة**

**1-10 دراسة "لين كال" وأخرون عن التغير في القيم الإجتماعية في أمريكا خلال العقد الأخير:**

حاولت هذه الدراسة الكشف عن مدى التغير الذي تعرضت له منظومة القيم في المجتمع الأمريكي نتيجة التغير الإقتصادي والسياسي والتكنولوجي الذي عرضه هذا المجتمع، ولقد استخدم في هذا الدراسة سلم القيم التي وضعها "روكيتش" على عينة البحث التي بلغ حجمها 1987 مبحوث، وتمت الإستعانة بتقنية كأداة رئيسية في جمع المعلومات من المبحوثين الذين طلب منهم اختيار قيميتن مهمتين من ضمن قائمة القيم المقدمة لهم والتي تضم تسعة (09) قيم كالتالي: احترام الذات، الشعور بالإنجاز، احترام الفرد بواسطة الأخرين، الأمان، العلاقات الودية مع الاخرين، الشعور بالإنتماء، المرح والمتعة، تحقيق الذات، الإثارة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثباتا نسبي في القيم لدى الأمريكين، أمـا التغيير فأصاب ترتيبا حسب الأهمية، فمثلا كانت المرأة الامريكية تعطي أهمية لقيم الأمان واحترام الذات وبعد خروجها للعمل في مختلف الميادين استطاعت ان تحقق هاتين القيمتين، وقد أصبحت تسعى لتحقيق قيم أخرى كالعلاقات الإجتماعية مع الاخرين، أما الرجال فزادت أهميتهم لقيمة الشعور بالانجاز واحتلت المرتبة الاولى، ولقد تراجعت بالمقابل قيم اخرى كقيم الانتماء، والأمن إلى اخر القائمة مع ظهور قانون العمال والمعلمات .

**2-10 الدراسة الثانية:**

قام بهذه الدراسة الدكتور عبد القادر القصير بهدف معرفة التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي عرفها المجتمع العربي خلال تارخيه الطويل قد تركت اثارها على تركيبة الاسرة ووظائفها وعلى طبيعة العلاقات الاجتماعية لبن اعضائها وقد اعمدت الدراسة على مجموعة من الفروض هي:

ضعف نظام الزواج الداخلي المرتب من قبل الاهل وتزايد حرية الفرد في انتقاء شريك حياته خارج الجماعة القرابية.

ارتفاع سن الزواج وانتشار الزواج الاحادي.

الميل الى الاستقلال السكني عن الاهل ولقد تمت معالجة الموضوع في الجانب النظري في ثلاثة فصول، خصص الفص الاول لدراسة الاسرة ومراحل تطورها كما تم عرض القرابة وانماط الاسرة أما الفصل الثاني فخصص لعرض نتائج الدراسة التي اقامها الطلبة في احياء طرابلس الراقية منها والشعبية والمتعلقة بما يلي: ظروف زواج وحجم الاسرة، ظروف السكن، العلاقات الجوارية، شبكة العلاقات القرابية، وأسلوب تربية الاطفال والعلاقات الإجتماعية الأسرية أما الفصل الثالث خصص لعرض النتائج الميدانية لتي توصلت لها الدراسة.

ولقد توصلت الدراسة الميدانية في مدينة طرابلس اللبنانية بأحيائها الشعبية والحضرية الراقية، تم سحب العينة بطريقة علمية بلغ حجمها 300 أسرة.

استغرقت الدراسة الميدانية مدة ثلاث سنوات (1990-1993).

منهج المسح الاجتماعي، المنهج التاريخي والمنهج المقارن، وتم الاستعانة بالأدوات الاخيرة على 131 سؤال، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية.

- أثبتت الدراسة أن نظام الزواج الداخلي ضعف عما كان عليه في السابق في مجتمع المدينة العربية.
- توصلت الدراسة إلى أنه كلما كان ارتفع المستوى المادي للافراد الراغبين في الزواج كلما قلت حاجتهم الى اهلهم في طلب المساعدة.
- إن العلاقة القرابية تضعف في الاحياء الراقية وترتفع في الأحياء الشعبية.

ترتبط ملكية بالمستوى الإقتصادي للأسرة.

- كما توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الأسر في الأحياء الشعبية والراقية تعطي أبنائها الحرية في اختيار الشريك.

يعتبر المجتمع اللبناني مجتمع متفتح الثقافات، هذا مـا جعله يتكيف مع المتغيرات الإجتماعية والإقتصـادية والثقافية وهذا كله انعكس على الأسرة، أما الأسرة الجزائرية فلها خصوصيات تختلف عن الأسرة اللبنانية لذلك تسعى الدراسة الحالية للكشف عن مـدى تأثر الأسرة الجزائرية بالقيم الجديدة وتحديد معالم هذا التغير إن وجد، كما أن الدراسة الحالية لم

تركز عن توزيع السلطة والأدوار والمكانات داخل الأسرة بل اختصرت معالم التغير في الاختيار للزواج والعلاقات الإجتماعية القرابيــة.

**3-10 الدراسة الثالثة: "المحيط السوسيو ثقافي للأسرة وأثره على التنشئـة الدينيـة"**

قام بهذا البحث طبال رشيد في اطار اعداد شهادة الماجيستر لدراسة المحيط السوسيو ثقافي للاسرة ومدى اثيره على التنشئة الدينية التي يتلقاها الطفل داخل أسرته باعتبار الاسرة هي اول محضن ينشأ فيه الطفل ويتلقى فيه اولى مبادئه، وانطلق البحث من التساؤلات التالية: ماهي العوامل المؤثرة في نوعية اهتمام الأسرة الجزائرية بالتنشئة الاسلامية التي يتلقاها الابناء، أم أنه راجع للوضعية الاجتماعية التي تعيشها الاسرة وعدم توفر القدوة في الاباء.

وللإجابة على هذه التساؤلات جاءت الفرضيات التالية:

يؤثر المستوى التعليمي للآباء على نوعية التنشئة الاسلامية التي يتلقاها الابناء.

تلعب الوضعية الاجتماعية للأسر دورا هاما في تحديد نوعية اهتمام الاباء بالتنشئة.

تتأثر التنشئة الاسلامية للأبناء بقوة القدوة في الآباء.

وقسمت الدراسة الى بابين: باب نظري خصص للإجراءات المنهجية في فصله الاول، أمـا الثاني فخصص لمفهوم الاسرة واشكالها ومقوماتها ووظائفها، أما الفصل الثالث خصص لمفهوم عملية التنشئة الاجتماعية وخصائصها وعملياته أو العوامل المؤثرة فيها ودور واهمية الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ما الفصل الرابع فخصص للجانب الميداني ولقد بلغ حجم عينة البحث 99 فرد (أب) عن طريق المعاينة العرضية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي إلى جانب المنهج الإحصائي كمنهج مكمل وتم الاستعانة في هذا البحث بأداة الإستمارة في جمع البيانات وبعد تفريغها وتحليلها توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أثبتت النتائج التــأثير الكبير للمستوى التعليمي للآباء على نوعية التنشئة الإسلامية التي يتلقاها الابناء، ويظهر ذلك من خلال اهتمام الاباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع لذكر العبرة لابنائهم من الاحتفال بالمناسبات الدينية، وفي مراقبتهم في

نوعية البرامج التي يشاهدها ابناؤهم وفي درجة تفهمهم الكبير مع ازواجهم حول تربية الابناء وفي تدخلهم في اختيار اصدقاء ابنائهم.

- هناك تأثير نسبي للوضعية الاجتماعية للاسرة، في تحديد نوعية اهتمام الاباء التنشئة الاسلامية للابناء، كما اثبتت النتائج تأثير قدوة الاباء على التنشئة الاسلامية للابناء من خلال تقليد الابناء لابائهم ويظهر من خلال كيفية معاملة الاباء لابنائهم عند الوقوع في الكذب والاهتمام بحفظهم للقران الكريم ، وبرد فعلهم اثناء إهمال الصلاة.

إن هذه الدراسة اهتمت بالاسرة من زاوية ممارستها لعملية التنشئة الاجتماعية والدينية للابناء وفي موضوع البحث الحالي تمثل عملية التنشئة الإجتماعية للابناء احدى عناصر البحث ككل، فهي تسعى الى فهم واقع الاسرة الجزائرية الحالية بكل ابعادها القيمية من خلال مختلف نشاطاتها وتفاعلها بين افراد العلاقات الاباء بالابناء، والزوج والزوحة والسلطة في الحوار...) (تابع الدراسة المحيط السوسيو ثقافي للاسرة وأثره على التنشئة الاسلامية).

**4-10 الدراسة الرابعة: اختيار مقاييس تكافؤ القرينين والتغير الاجتماعي والثقافي:**

قامت بهذه الدراسة الطالبة صباح عياشي في اطار رسالة الماجيستر وقام البحث على التساؤلات التالية:

كيف تتم عملية الاختبار اليوم؟ الموافق يستطيع ان يتخذها الشباب لاختيار قرانهم وفق قناعتاهم وضمن شرعية المطلب العائلي وضغوطه؟ هل هناك أسباب خفية في اتخاذ قرار الاختيار ؟

وللاجابة على هذه التساؤلات جاءت الفرضيات التالية : لقد تقلصت الهيمنة للوالدين في عملية اختيار القرين (ة) واصبح الشخص يختار بنفسه (ها)، وتكافؤه (ها) .

كلما ارتفع المستوى التعليمي للجنسين تعددت وتوسعت تفسيرات مقاييس الاختيار.

يعتبر مقياس التدين لدى الجنسين اهم المقاييس التي يتم على اساسها اختيار القرين (ة).

واتبعت الدراسة المنهج التجريبي للتاكد من صحة الفرضيات على عينة مكونة من ثاث 303 فرد (150 رجل و153 امراة) موزعة في قطاعات التعليم والصناعة والقطاع لصحي والاداري ومهن اخرى، قسمت الدراسة الى بابين، باب نظري خصص لتحديد اهمية

واهداف كل من الزواج والاسرة وحدود عملية الاختيار والظروف والاساليب لعملية الاختيار، كما تم تحديد المفهوم للتغير الاجتماعي وتحديد اشكاله والعوامل المؤثرة فيه، اما الباب الثاني فخصص للجانب الميداني للدراسة وبعد توزيع الاستمارة وتفريغها وتحليلها توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها:

هناك تغير ملحوظ في طريقة اختيار الزوج حيث ارتفعت نسبة من يفضلون الاختيار الشخصي مقارنة بالاختيار العائلي.

كما بينت الدراسة ان المستوى التعليمي اثر في عملية الاختيار الزواجي حيث لوحظ ان نسبة فئتي المستوى الثانوي والجامعي اعلى من الفئات الاخرى بخصوص اتجاه الاختيار الشخصي وعندما يحدث عدم التوافق بين الاهل والمبحوث (ة) حول قرين معين، نلاحظ اختلاف في الموافق حسب عامل المستوى التعليمي.

تاثير الجنس علا الاختيار: بينت الدراسة ان الرجال اكثر تمسكا بحرية الاختيار من النساء دون معارضة الاهل بل يسعون الى الحصول الى تزكية الوالدين لاختيارهم وكخلاصة للتغيرات التي حدثت في عملية الاختيار نسجل انه فعلا وبسب تراجع عدة عوامل تراجعت الهيمنة الكلية للاولياء لصالح الاختيار الشخصي.

ولكن ما نلاحظه على العموم هو ان كلا من الاولياء ادخلوا في تصوراتهم التغيرات واتخذوا مواقف وسيطة تؤدي الى صيغة توافقية تأخذ في الاعتبار حرية اختيار الابناء وراي الوالدين.

رغم النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة إلا انها تبقى تمثل جانبا واحدا من موضوع البحث الحالي "الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة" اين تسعى هذه الدراسة لمعرفة جوانب التغيير في بناء الأسرة ووظائفها ابتداءا من عملية الاختيار الزواجي الى عملية تنشئة الأولاد مع الاشارة الى تحديد الادوار المكانات في ضوء قيم الحداثة. **(عياشي صباح: اختيار مقاييس تكافؤ القرينين والتغير الاجتماعي والثقافي، رسالة لنيل شهادة الماجيستر قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1994)**.

**5-10 الدراسة الخامسة: ظاهرة المثاقفة وتاثيرها في وسط الاسرة الجزائرية:**

قامت بهذه الدراسة عيشاوي صبرينة في اطار اعداد رسالة الماجيستر، تسعى هذه الدراسة الى معرفة تأثير ظاهرة التـثاقف في وسط الاسرة الجزائرية والذي هو انعكاس لما حصل في المجتمع الجزائري من تعددية الحزبية وظهور كتل برلمانية وكذا دخول اقتصاد السوق في اطار سياسة العولمة، كل هذا العوامل ستساهم بطريقة مباشرة في التوافق التي تفرض وجودها على مستوى تنظيمات الاسرة الجزائرية بصفة ملحة وخطيرة لخصم فراغ ثقافي واعلامي محلي من الصعب تجاوز تداعياتها السلبية من شانها اضعاف مقومات الشخصية الوطنية ولقد قامت اشكالية الدراسة على التساؤلات التالية:

ما درجة نمط معين دون غيره؟ وما هي الوسائل الناجعة الممكن استعمالها لقراءة هذا التاثير ما اثر حركية التنمية والتاخرالثقافي الاعلامي في انتشار ظاهرة التثاقف في وسط الاسرة الجزائرية ؟ وما تاثير الهوائيات المقعرة في التركيبة الفكرية الاسرة الجزائرية لمعاصرة .

وللاجابة على هذه التساؤلات جاءت الفرضية التالية:

تعيش الاسرة الجزائرية حالة متأرجحة بين نمط اسري تقليدي اصلي يريد تكريس وجوده ونمط اسري حديث بحلول ان يفرض نفسه بإلحاح .

وغفي خضم هذه الوضعية اللامستقـرة تعيش الاسرة الجزائرية جملة ...، أما الباب الثاني فخصص للدراسة الميدانية والتي طبقت على مجتمع البحث يضم 12 حالة بحي مختلط (حي المرادية) و(حي محي الدين) وبعد توزيع الاستمارة واجراء المقابلات تم التوصل الى النتائج التالية:

باعتبار الاسرة مؤسسة هامة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي اكثر عرضة للعوامل المستجدة والطارئة على مستوى البناء الاجتماعي ككل وبالتالي اكثر حساسية وتاثير خاصة عندما يتعلق الامر بسير العلاقات القابية.

ان النزوح من الريف الى المدينة وسياسة الاسكان الجديدة ساهمت في تغيير سمات الاسرة الجزائرية وتقليص حجمها اذ اصبحت تميل للنموذج الاسري الغربي.

ان تصورات افراد الاسرة والعلاقات الاسرية والقرابية اصبحت تميل للفردانية، ويظهر في توجيه الاداء لابنائهم في اختيار سكن مستقل.

ان تعرض الاسرة الى الهوائيات المقعرة و استهلاك برامجها أثر في طبيعة التفكير الخاصة بعلاقات الزواج و المصاهرة و حرية اتخاذ القرار .

ان هذه الدراسة رغم أهمية النتائج المتوصل اليها الا انها حصرت ظاهرة المثاقفة في الاوساط الحضرية فقط وكان هذه الظاهرة لم تصل الى الاوساط الريفية خاصة بعد الانتشار المذهل لوسائل الاتصال والاعلام وتطورها وهذا جانب قصورها.

لذلك جاء في البحث الحالي ليتوسع في معالم التغير الفكري والاجتماعي والاسري والقيمي في الوسطين الريفي والحضري.

## المبحث الثاني:

### 11- الأبعاد النظرية للدراسة:

### 11-1 التدين

#### 11-1-1 مفهوم التدين:

التدين يكون لتأثرنا بمعتقد ما ،وذلك لان المعتقد كريتش وكرتسفيلد ما هي الا"اجابات يضعها الافراد لتفسير و ضعيات تحيط بها الشكوك ( **Norbert SELLAMY:1996.P70)** ،فالعقيدة القوية راسخة من مظاهرها و نلاحظ ذلك في اتجاهات الفرد من خلال تفاعلاته اليومية مع ما يحيط به من معطيات خارجية مختلفة **(زين الدين محمودي ومحمد الصغير شرفي: 2004/2003،ص31)**

فالمعتقدات تدخل في تشكيل الاطار المرجعي للفرد، و التدين يمثل الجانب الادراكي و الشعوري و هو أمر فطري لقوله تعالى:"فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون "**(سورة الروم :الآية 30)**

أما الجانب السلوكي فهو مكتسب و حديث الرسول صلى الله عليه و سلم دليل على ذلك"كل مولود يولد على فطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج بهيمة هل ترى فيها جدعاء " **(صحيح البخاري:1987،ص 465)**

#### 11-1-2 الوظائف الاجتماعية للدين:

لايؤدي الدين وظائفه الالهية الخاصة بالعباداة و حسب بل يؤدي وظائفه الاجتماعية و الاقتصادية و القانونية و الاخلاقية و الفلسفية أيضا ولعل الوظائف الاجتماعية من اهم المهام التي يضطلع و التي تتعلق بتنظيم حياة الفرد و الجماعة و المجتمع في آن واحد و تتلخص في سبع و ظائف على النحو التالي:

يؤدي الدين دورا كبيرا في تنظيم الحياة الانفعالية و العاطفية التي يعيشها الانسان لاسيما عند تعرضه للازمات و النكبات و موت المقربين ،فالدين في هذه الحالة يؤدي مهمتين أساسيتن هما:

- منح الفرد الصبر الذي يمكنه من تجاوز الازمة و يساعده في الاستقرار و مواجهة الحياة بروح مفعمة بالشجاعة و التفاؤل و الامل و التصميم
- منح الفرد القوة المعنوية العالية و الثقة بالنفس و الجرأة التي تمكنه من مواجهة الازمة
- يساعد الدين في تحقيق الوحدة الفكرية و العقلية و ا لعقائدية و الكفاحية بين الافراد الذين يؤمنون به،ذلك ان الدين يؤدي الى التقارب والتعاطف و التراحم بين المؤمنين
- من الوظائف الاجتماعية للدين ينظم الحياة الاجتماعية في المجتمعات المحلية الكبرى و يشرف على أنشطتها العامة و الخاصة ،فالدين من خلال مؤسساته و منظماته كالمساجد و الجوامع و الكنائس
- يعد مصدر من مصادر نشر الثقافة و التربية و التعليم، يتعلم الصغار و الكبار من كلا الجنسين القراءة و الكتابة و الفقه، والأخلاق و البدين داخل أماكن العبادة.
- يؤدي الدين دوره الكبير في تحديد القيم الاجابية التي ينبغي على المؤمنين التمسك بها ،تقييم الصدق في القول والاخلاص في العمل والتعاون و الصبر و الشجاعة و المروؤة و العفة و التفاؤل والمساواة كذلك يميز الدين بين القيم الاجابية المذكورة أعلاه و القيم السلبية كالكذب والنفاق و النميمة و الحسد...الخ، يعد الدين وسيلة مهمة من وسائل الضبط الاجتماعي ذلك ان الدين يرشد المؤمن الى السير في الطريق المستقيم و الابتعاد عن الطريق الذيى يقوده الى البشر و الانحراف و الجريمة ،كما يذكر بأن سيره في الطريق المستقيم هو الوسيلة الوحيدة التي تقوده الى النجاة و الحصول على الغفران من الله ،بينما سيره في طريق الشر و العصيان يقوده الى اقتراف الذنوب التي يعاقبه ،وعليه يلعب الدين دور كبير في ضبط سلوكيات الفرد و بمكن ان يكون هنا و سيلة من وسائل و حدة العقيدة و السلوك (احسان محمد حسن 2005:،ص. ص 54.57 )

- يساعد الدين في تكامل عناصر شخصية للمؤمن و قوتها اذ أنه يهذب الشخصية و يبنيها و يجعلها قادرة على أداء أدوارها الوظيفية المتنوعة بفاعلية و نشاط ،و الدين يقوم بهذه الوظيفة عن طريق مشاركة المؤسسة الدينية كالمسجد او الجامع في عملية التنشئة الاجتماعية التي تنطوي على التعليم و التدريب ،و الخصال الاجابية التي تنمي الشخصية و تجعلها قادرة أكثر على تحمل مسؤولياتها، ومن السمات الشخصية الاجابية التي تزرعها المؤسسات الدينية عند المؤمن العدالة و الانصاف و خلق القيم و الرحمة .
- يمكن أن يؤدي الدين عن طريق مؤسسات العبادة ،العديد من الانشطة الترويحية التي لا تملأوقت الفراغ فحسب بل تنمي شخصية المؤمن وتفجرطاقتها المبدعة ، كلها تنمي شخصية الفرد و تجعله متمسكا بالامور الدينية والأخلاقية و التي يوحي بها الدين و يحث على نشرها و ترسيخها.(**احسان محمد حسن :مرجع سابق،ص85)**

**3-1-11 البعد الديني للعلاقات الوالدية بالأبناء:**

لقد كان الإسلام فضل السبق في الحرص على سلامة الأسرة وحمايتها من التصدع والتفكك، فلقد عرف الإسلام قيمة الأسرة واعتبرها النواة الصالحة لتكوين المجتمع وبقائه.

إن الإسلام لا يقف في مبلغ حرصه على مقومات نظام الأسرة ولا سيما في علاقات الوالدين بالأبناء، فلقد كانت الأسرة نفسها ذائبة في القبيلة، ولكن مع مجيء الإسلام تهددت الروح القبلية نتيجة للثورة الإجتماعية الإسلامية إذا قاوم الإسلام سلطة الوالدين على الأبناء والتي كان يمارسها الجاهليون على أبنائهم الذين إذا دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الشريعة الجديدة لم يستطيعوا التحرر من سلطة أبائهم**"بل قالوا إن وجدنا آباءنا على أمة وإن على آثارهم مهتدون"** (القرآن الكريم، سورة الزخرف، الآية 22).

وقولهم كذلك في قوله تعالى: **"وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آبائنا أولو الشيطان يدعوهم إلى عذاب العسير"** (القرآن الكريم، سورة لقمان، الآية 21).

إن الإسلام أحل سلطة الشريعة محل سلطة الآباء لقوله تعالى: **"وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا"** (القرآن الكريم، سورة لقمان، الآية 15).

إلا أن هذا لا يمنع التأكيد على أهمية السلطة الوالدية في تنشئة الأبناء ولكن شريطة أن تكون سلطة ضابطة لا سلطة قهرية بهذا فالإلتـزام بمبادئ التربية الإسلامية يجعل الأبناء يتقبلون توجيهات الوالدين ومنه فلا حرج في أن يستعمل للوالدين السلطة ولكن أن تكون هذه الأخيرة مخلفة بالحب والعاطفة كما على الوالدين أن يجمعا اللين والحزم.

لقوله صلى الله عليه وسلم: "هداية الوالد لولده وتوجيهه التوجيه السديد أفضل هدية يقدمها له" دائما وفي نفس السياق فخير مثال نستدل به عن العلاقة ما بين الوالدين والأبناء نلتمسها من خلال حكاية "ابراهيم" وابنه "اسماعيل" عليهما السلام في قوله تعالى: **"فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى يا بني قال يا أبت إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين"** (القرآن الكريم، سورة الصافات، الآية 102).

فابراهيم عليه السلام تلقى الأمر وعرضه على ابنه وترك له الخيار بين القبول والرفض، أي لم يطلب منه الطاعة العمياء، ومنه فلقد أطاع الإبن أمر أبيه الذي هو قبل كل شيء أمر فتذوق الإثنان حلاوة التسليم لأمر الله.

علاوة على ذلك، فإن كان من التسلط والقسوة في العلاقات مرفوضا في الإسلام فإن كل من الإهمال والحماية الزائدة للأبناء من طرف الوالدين مرفوضين، كذلك والقرآن الكريم ذكر أن الأبناء زينة الحياة، كما ذكر كذلك على أنهم فتنة وابتلاء لقوله تعالى: **"والمال ولابنون زينة الحياة الدنيا"** (القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية 46).

وقوله أيضا: **"إن أموالكم وأولادكم فتنة" (القرآن الكريم، سورة التغابن، الآية 15).**

ومعنى ذلك أنه بالرغم من أن تعلق الوالدين بالأبناء أمر فطري، إلا أنه لابد أن تكون له حمودا لقوله تعالى: **"يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك من الخاسرين"** (القرآن الكريم، سورة المنافقون، الآية 09).

لقد نهى الإسلام الحنيف كذلك عن التفرقة في المعاملة بين الأبناء، سواءا كان تفضيل الإبن عن البنت أو العكس، ولنا أن نتساءل أي ذنب لطفل ذكر أو أنثى؟، وما هو ذنب الإبن إن ولد بعاهة جسدية، أو إن لم يخلق في ذكاء؟. وفي نفس السياق فلقد أثبتت الدراسات العلمية أن الوالدين الذين يعدلون بين أولادهم أثناء معاملتهم لهم لها نتائج إيجابية كثيرة حيث تتلاشى ظاهرة الحسد والحقد في قلوب ولقد حث الإسلام على ذلك، حيث أمر بالعدل بين أفراد الأسرة لقول الطبراني: "ساووا بين أولادكم في العطية" (عبد الله ناصح علوان دون تاريخ، ص 364).

ختاما لما سبق عرضه ولو بشكل مختصر جدا، فإننا كلنا ندرك مبلغ عناية الإسلام بأنماط السلوك التي يتعين على كل من الوالد والأبناء الإلتزام بها في تصرفاتهم وأثناء علاقاتهم المتبادلة، بقدر ما ينشا بين الناس من العلاقات والروابط، فإن علاقة الأبناء بالوالدين هي أو قوى العلاقات وأعمقها، بهذا فهي **ليست علاقة** التقاء وإنما علاقة اشتقاق أو هي ما يعبر عنه الفقهاء بعلاقة البعضية أو الجزئية، فالولد هو بعض الأب أو جزء منه، أي أن الأب أصل والإبن فرع، وليس بين علاقات البشر ما هو مثل علاقة الأصول والفروع بما تحتويه من جوانب نفسية، ومظاهر اجتماعية، وتبادل الحقوق والواجبات. (سعاد ابراهيم صالح، 1980، ص09).

ومنه فلقد جاءت توصية الأبناء بالوالدين في أكثر من آية مقرونة بعبادة الله والنهي عن الشرك به لقوله تعالى: **"وقضى ربك ألا نعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"** (سورة الإسراء، الآية *23*).

هذا بغض النظر آيات أخرى وكل هذا راجع إلى قوة وعمق علاقة الوالدين بالأبناء وكذلك بسبب مظاهرها وآثارها الهامة في تكوين المجتمع لهذا، ولذلك أولاهما القرآن الكريم عناية بالغة، ولا أحد ينكر فضل ومنزلة رباط الأبوة بالنبوة الذي يمثل رباط البشرية بأجيالها المتلاحقة، فإن لم تقم على البر والإحسان تفككت مرى المحبة والأفة ونشبت العداوة والصراعات.

**4-1-11 العوامل التنشئوية المؤثرة على التدين :**

يتبع اختلاف تدين الافراد إختيارهم و تفضيلهم من جهة ،ولمؤسسات التنشئة المختلفة التي حكمت تلقيهم في المراحل المختلفة لاعمارهم،ويبدو متوقعا ان يكون الحس الديني والالتزام التديني متساويا للافراد الذين تعرضو لمستوى واحد من التنشئة الاجتماعية .

لكن ،و لان التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومتنوعة ، نجدإختلافات كبيرة في نمط التدين ،حتى داخل الاسرة الواحدة.وبما ان الاسرة تشكل التنشئة الاولية المؤثرة في تدين الافراد فهي تؤثر فيهم بشكل كبير ،ولكن يمكن أن نستعرض العوامل المؤثرة في تنشئة الاسرة للافراد على الالتزام الديني :

**1-4-1-11 تدين الاسرة** :

هو من أهم العوامل المؤثرة في للقيام بعملية التنشئة نقل متعمدة للمعتقدات و السلوك الديني ،ذلك لان الالتزام الديني عند الاهل يفرض رؤيا خاصة للحياة و الوجود ،ترسم أثارها على تنشئة الاولاد وعلى عكس ذلك فإن عدم تدين الاهل يمنع من نقل تدين المختمعي غير الموجود عندهم،بل يساهم في ابتعاد المنشئين عن الالتزام الديني .

تسهم التوجيهات الدينية التي تحث على تربية الابناء على التدين في رغبة الاهل المتدينين لنقل تجربتهم الدينية ،بل وابعاد الاولاد عن الاخطاء التي ارتكبوها في ايام عمرهم ،وفي تامين البيئة المناسبة للتربية.**(صادق الموسوي:2017،ص.ص 186.187)**

**2-4-1-11 تاثير مؤسسات التنشئة الاخرى :**

على الرغم من أن مظاهر التنشئة الاجتماعية تبدأ وتترعرع في جو الاسرة،الا ان الاسرة لم تعد تستأثر بتلك التنشئة خاصة في عالمنا المعاصر،وذلك نتيجة للتصنيع الذي أدى الى تحديد المجتمعات و تطورها .

"ويضعف دور الاسرة في التنشئة عندما تصبح فرص التعليم متاحة للجميع ،وتدخل المؤسسة التعليمية المختلفة للتنشئة .وقد زادا أثر المدرسة بعد أن أصبحت المكانة الاجتماعية تكتسب عن طريق التعليم أكثر منها عن طريق النسب".

**3-4-1-11 أساليب التنشئة الدينية في الاسرة :**

يمر الفرد المشأ بثلاث مراحل من أوجه التعبير عن المطالب ،تبدأ المرحلة الاولى للتعبير ماقبل اللفظي ،ذلك لان وسائل الطفل لتحقيق مطالبه و تخرج عن مجرد الاشارات وصراخ و الابتسام .ثم تأتي المرحلة الثانية ويتخذ التعبير اللفظي عن الوالدين صورة الاوامر و النواهي الموجزة"افعل هذا ،اترك هذا ،أوهذا حرام،هذا حلال"،و الاحكام التي يصدرها الاباء على سلوك أبنائهم مثل :"هذا صواب وهذا خطأ".وتعتمد المرحلة الثالثة على الاقناع ، وذلك عندما يكبر الطفل ،ويدرك أن مجرد التعبير اللفظي لا يجدي ،و لذلك فهو يتطلب من أبيه أن يكون مقنعا في مطالبه و لا يهملها أو يفرضها عليه باعتبار أنه الاب .

تقع المسؤولية الاولى لتعليم الصغار العادات و التقاليد الاجتماعية كمجتمعات كافة على عاتق الاسرة ،ويترتب على ذلك أن التنشئة الدينية في الاسرة هي محور الاساس و ذلك لأسباب :

تزود الاسرة وحدها الطفل بمختلف الخبرات و التجارب الدينية ،أما المؤسسات الاخرى كالمدرسة ،فيبدأ دورها لاحقا .

تعتبر الاسرة من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل ،و تمثل أكبر قوة إجتماعية مؤثر في حياة الفرد .

تعتبر الاسرة في المجتمعات الانسانية كافة من أكثر الجماعات الاولية تماسكا ،ما يؤدي الى نمو الالفة و المحبة و الشعور بالانتماء بين أعضائها فتسير عملية الاتصال و تنشط انتقال العادات و الاتجاهات و السلوكيات على أسس دينية أو تقليديةرمن الآباء الى الاطفال

يتواجد أعضاء الاسرة في وحدة إجتماعية "تقوم بأدوار دينية و سياسية و إقتصادية و إجتماعية في حياة المجتمع ،ومكانة الطفل تحددها بصفة أساسية مكانة الاسرة وثقافتها لذلك تباشر الاسرة تأثيرا مباشرا و عميقا في العادات و الاتجاهات المختلفة .(**صادق الموسوي :مرجع سابق ،ص.ص 189 194)**

**11-1-5 نظريات الدين:**

**11-1-5-1 الدين عند تالكوت بارسونز :**

من المعروف أن الدين لا يحتل مكانة مركزية في أبحاث بارسونزالسوسيولوجية ويمكن القول أن نظريته تتأرجح باستمرار ،بين محاولة فهم الواقع من وجهة نظر الفرد الفاعل الاجتماعي و ضرورة فهم الإمكانية التي تتوفر عليها المنظومة الاجتماعية للفاعل المنظم رغم تعقده ،ففي كتابه la structure de l'action social وهو اول عمل ممنهج لبارسونز يبين فيه العلاقات المختلفة بين الفعل الفردي و المنظومة ، و يعتبرها علاقات ممكنة ،نظرا لوجود مرجعية مشتركة،بين توجهات الفرد الاخلاقية و القيمية،و الاطر الموجودة قبله، و التي تسمح لمن بداخلها بالتصرف و التفاعل ،ثم تبلورت أفكاره من خلال كتبه الثلاث يث " thèorie de l'action "."le sociale système"."le système " et condition humaine ،ويمكن تلخيص أطروحة بارسونز كالتالي:

تتميز المنظومة الإجتماعية بتمظيمها المعقد، الذي تتم فيه تبادلات مكثفة ومستمرة بين الطاقة والضبط، بين التشتت و النظام...، وينظم التبادل على مختلف المستويات، من البسيط إلى الأكثر تعقيدا: من المستوى الذي يسود فيه الضبط المباشر إلى ،المستوى ذو الأليات المعقدة للضبط ، حيث مفروض على الفرد أن يمتثل لأنماط وقيم أخلاقية معينة، ويتصرف وفق أفعال محددة ومحدودة. والتنوع اللامتناهي للإختيارات الفردية، تنوع قائم على أولوية المصالح، أمام القيم المشتركة، بينما يكون التنوع محدود فقط بوجود المؤسسات الإجتماعية "تنسخ" بتعبير بورديو "bourdieu", في وعي الأفراد ،منظومات رمزية معممة للفعل.

وهكذا فإن الدين يأخذ دورا حاسما بمجرد أنه يمنح للمنظومة موردا " للشرعنة" الفعالة التي لا ترقى أية منظومة أخلاقية أخرى لأن تمنحها لها، وعليه فإن الدين يقوم بوظيفة مهمة جدا في ضبط المنظومة الإجتماعية، ولعلى هذا ما يجعلنا نفهم دفاع بارسونز في أواخر الستينيات عن الدور الذي لعبته المسيحية في تطور السيرورة الديموقراطية، خاصة في المنظومة السياسية الأمريكية.وكان يؤمن إيمانا قويا لأن الدين لايعرف الزوال وإن التحولات مهما وقعت سوف لن تؤدي إلى تغيير مضامينه الإجتماعية، فإن كان الدين

في نظر بارسونز لايعرف النهاية، فلأنه بنيويا يقوم بإشباع حاجيات توازن المنظومة في جميع مظاهرها.(**داود عمر:محاضرات علم الاجتماع الديني.بتاريخ اكتوبر2017)**

**2-5-1-11 نظرية "دوركايم " لدين :**

منذ كتابه الإنتحار1897 إكتشف دوركايم الدين، من خلال الدور الذي يلعبه في حياة ومواقف وسلوك الأفراد الجماعات، لذلك نجده سنة 1912 يكتب بحثا هاما حول موضوع عنوانه "les fomes èlèmantaires de la vie religieuse"الأشكال الأولية للحياة الدينية" ، ويعرف دوركهايم الدين في هذا الكتاب بأنه "منظومة متلاحمة من الإعتقادات والممارسات المرتبطة بأشياء مقدسة ومفصولة، فهي معتقدات وممارسات تجمع كل أولائك الذين ينخرطون فيها ،في جماعة أخلاقية واحدة ".

يمكن تلخيص خاصيات المقدس عند دوركهايم على الأشكال التالية:

- إنفصال الشيئ أو الفكرة عن الواقع لتصبح مختلفة جذريا عن المدنس" الدنيوي" الواقعي، بمعنى ان المقدس عنده هو المدنس الذي تغيرت طبيعته ودلالته بفضل إدارة الجماعة ،من هنا فإن المجتمع هو الذي يخلق وينتج المقدس هذا الإنفصال ناجم عن سيرورة إجتماعية.
- يخلق النظام الإجتماعي في اللحظة التي يستطيع فيها الفرد أن يعزل داخل المجتمع، وذلك لغرض"شرعنة" القواعد والقيم الجماعية التي تفرض لضمان حد أدنى من الإنسجام والتماسك الإجتماعيين.

هكذا فإن الدين عند دوركهايم هو الشكل المنظم ،والمؤسساتي للمقدس، فمن جهة أنه يعتبر منتج العقل الجمعي والمعايير والقيم الجماعية ،كما يساهم بشكل حاسم في تكوين الوعي الإجتماعي ،من جهة ثانية يضمن ويحقق الإندماج الإجتماعي للأفراد ،وبالتالي تتجلى أهمية الطقوس الدينية، التي تبقي العقل الجمعي في حالة صحو دائمة.

كما يمكن لنا أن نشير إلى التميز الذي يقيمه دوركهايم بين الدين والسحر، فإذا كان هذا الأخير هو مجموعة من الطرق غير العقلانية من وجهت نظر العلم والتقنية والتي من خلالها يبحث الأفراد للوصول إلى غايات معينة، أو لتجنب بعض نتائج نشاطاتهم فإن هذه

الطرق والسلوكات لم تستطع أن تنتج مؤسسات مثل الكنيسة ،بل فقط تكتفي بإنتاج علاقة بين الساحر وزبونه، على عكس الدين الذي إستطاع إنتاج مؤسسات وتنظيمات.

ونتيجة للتصورات السابقة فإن إيميل دوركهايم يعتقد أن للطوطمية ثلاث عناصر مقدسة: عشيرة أو قبيلة الطوطم، المادة الممثلة لطوطم، الشخص المنتمي إلى تلك القبيلة أو العشيرة، ولعلى أهم ما يميز نظرية دوركهايم هو وصفه للطوطمية لأنها أقدم الأديان، وذلك لإتصالها المباشر بالعقل الجمعي، حتى أعتبر أن له قوى قدسية دفعت أفراد العشيرة إلى عبادة الطوطم الذي يعتبر شكله المادي رمز للعشيرة أوالقبيلة، أما جوهره الوحدوي فيعني الإرتباط بالوحدة والإجماع والتضامن الإجتماعي من خلال الإحتفالات والطقوس والشعائر الجماعية، وبالتالي فإن دوركايم يرى ان موشوع العبادة هو المجتمع نفسه الذي يسعى إلى أن يؤكد ذاته بذاته ، ويرسخ قيمه، فالاله إذن هو صورة المجتمع وليس المجتمع صورة له، ثم يضيف دوركايم تأثير الدين سينحصر مع تطور المجتمعات الحديثة سيحل مكانه تفكير العلمي.

غالبا ما يصاحب الحديث عن دوركايم الإشارة إلى إسهمات إبن أخته" مارسل موس " الذي ساهم في بلورة أغلب أفكار أستاذه، ومنها النظرية الدينية هذه، وقد أشار بأن مفهوم المقدس قد لا يتناسب ودراسة الأديان غير السماوية كالكنفوشوسية ،وعندما كان مسؤل عن فرع علم الإجتماع الديني في مجلة "السنة السوسيولوجية","l'annèe sociologique" إقترح تصنيف ظواهر الدينية إلى أربعة أبواب:

- التصورات
- الممارسات
- المنظمات الدينية
- الأنظمة ويشير هذا الباب الأخير إلى كيفية ترابط التصورات والممارسات والمنظمات في إطار مجموعات دينية مميزة.( **داود عمر:اكتوبر2017)**

## المبحث الثالث:

## 2-11 العلاقات الاسرية

### 1-2-11 ماهية العلاقات الإجتماعية الأسرية:

يمكن تعريف العلاقات الإجتماعية على أنها "نموذج التعامل الإجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثلهذا النموذج ابسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي ، كما انه ينطوي على الاتصال الهادف و المعرفة المسبقة بسلوك الشخص الاخر وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات امد قصير كما هو الحال بالنسبة لقائد السيارة الذي يريد اقناع رجل الشرطة بانه لم يكن مخطئا او تكون طويلة المدى (كالعلاقة بين الزوج و الزوجة ) في تلك الحالة يطلق عليها علاقة اجتماعية طويلة الاجل.(نخبة من الاساتذة :د ت ، ص437).

ويصنف علماء الاجتماع المتخصصين في دراسة الجماعات الانسانية ، الاسرة عادة ضمن الجماعات الاولية ، و هذا نظرا لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي توجد بداخلها ، يقول تشارزكولي في كتابه التنظيم الاجتماعي الذي الفه عام 1909 م انني بالجماعات الاولية ، تلك التي تتميز بالتعاون و الترابط الوثيق بيتن الافراد ،و هي اولية بمعاني عديدة ،و لكنها اولية في الاساس لانها ضرورية و حيوية في تكوين الطبيعة الاجتماعية للفرد و مثالياته ، ومن نتيجة هذا الارتباط الوثيق على المستوى النفسي ، التحام الشخصيات الافراد في وحدة كلية ، ومن ثم تصبح الذات الفردية ، معبرة عن الحياة الجماعة والاهداف .(محمد عاطف غيث ، د ت ، ص55).

هذا عن العلاقات الاجتماعية و العلاقات الاسرية كنموذج من نماذجها ، بصورة عامة ، و لكن ماذا يراد بالعلاقات الاسرية عند البحث ؟

المقصود بالعلاقات الأسرية، هي دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة، وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلون دخل التكوين الأسري فكل فرد منهم اعتبارا من الزوج والزوجة – الوالدين وآلأبناء- ووظيفة خاصة يقوم بها.

فالباحث الإجتماعي المهتم بالعلاقات داخل الأسرة، يسعى إلى فهم أنماط التفاعل الواقعة بين مختلف الشخصيات المكونة لها ويسعى أيضا إلى إبراز أثر التغيير الثقافي –

الإجتماعي على صيغ التواصل والإتصال، علاقات اجتماعية دينامية يطرأ عليها التغير. **(أميرة منصورة يوسف علي، 1999، ص 81).**

**11-2-2 خصائص العلاقات الإجتماعية الأسرية:**

تتميز العلاقات التي تربط مختلف الأطراف داخل الأسرة باعتبارها جماعة أولية أساسية بعدة خصائص أهمها:

- انها علاقات تقوم بين أفراد تربطهم علاقات القرابة الدموية والزواج فهي علاقات متينة وقوية.
- نظرا للقرب المكاني، فإنها تقوم على الإحتكاك الإجتماعي المباشر، الإشارات أو أي تغييرات أخرى.
- شخصية: أي أنها متحررة من المراسيم والشكليات ومشحونة بشحنة عاطفية
- طويلة الأمد: أي أنها ليست عرضية، فهي تلازم الفرد طول حياته.

لا تقتصر على أداء نشاط واحد، بل تنطوي على طيف واسع من الأنشطة الإجتماعية والمواقف المشتكرة، مما يعني أن الحقوق والواجبات المتبادلة في نطاق هذه العلاقات تتميز بالكثافة والكثرة وعدم الوضوح أحيانا.

تخضع لتوجيه القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وتعد هذه الأخيرة بمثابة وسائل جاهزة تمنحها الثقافة لإشباع الحاجات البيولوجية والإجتماعية. **(بيري، 1998، ص 361، 389).**

**11-2-3 العلاقات الإجتماعية الأسرية والمداخل النظرية:**

اهتمت عدة نظريات سوسيولوجية بفحص وتحليل وتفسير صور ونماذج التفاعل الإجتماعي القائمة داخل الأسرة كجماعة أو كوحدة اجتماعية مستقلة ومن هذه النظريات نذكر:

**11-2-3-1 النظرية البنيوية الوظيفية:**

ركزت هذه النظرية أساسا على بناء الأسرة ووظائفها، فمن حيث الأداء الوظيفي اهتم أصحاب المدرسة البنائية الوظيفية بإبراز وتصنيف الوظائف التي تؤديها لأفرادها بصفتها مؤسسة وسيطة بين الفرد والمجتمع، أو تلك الوظائف التي تقوم بها للمجتمع الكلي،

أما من حيث البناء الإجتماعي، وهو من المفاهيم الكلية والأساسية فلقد حاول العلماء المنظوون تحت هذا الإتجاه، تفسيره وشرحه اعتمادا على المفاهيم الدزئية المكونة له مثل "الدور الأجتماعي" و"المركز الأجتماعي"

فالدور الإجتماعي role social يفترض فيه في الواقع أن يعرض المظهر الديناميكي والوظيفي للتصرفات الفردية في مختلف المجتمعات الإجتماعية ويفسر بالتالي طبيعة السلوك والإعال الفردية وآلياتها **(جيوفاني بوسينو: 1995، ص 79)**

فأداء دور اجتماعي معين مثل دور الطبيب، المعلم، الزوج، أو زوجة يعني القيام بالواجبات المرتبطة به.

أما الوضع الأجتماعي statut social فهو مكان أو موقع له أهمية ومعنى وقيمته مؤثرة في العلاقة القائمة بين شخصين أو أكثر، وبالنسبة للمواقع الأخرى ذات العلاقة الخاصة أو ذات العلاقة بالجماعة . (بيري: مرجع سابق، ص 365).

فالوضع الأجتماعي يشير خاصة إلى مجموعة الحقوق والإلتزامات وإذا كان للدور الإجتماعي مظهر ديناميكي متغير، فإن الوضع الإجتماعي يبدو أكثر استقرارا وثباتا، بحيث يشكل بنية اجتماعية، ويظهر جليا مما سبق أن النظرية البنائية وإن ركزت جل اهتماماتها بالجوانب البنائية والوظيفية للأسرة فإنها لم تهمل عملية التفاعل الإجتماعي القائمة داخلها - كما يبدو لبعض نقادها – لأنها من خلال مفهومي "الدور الإجتماعي" و"الوضع الإجتماعي" .

قد قدمت الإطار النظري الأثل لتحليل تصرفات وسلوك الأفراد داخل الجماعة الأسرية.

**11-2-3-2 الاتجاه الوظيفي:**

يري الوظيفيون أن اساس التفاعل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق الاجتماعي المستمد من المعتقدات المشتركة والقيم المجتمعية، ويؤمن الوظيفيون بان معظم افراد المجتمع يتفقون على مجموعة من الاعراض المرغوب فيها أو غير المرغوب فيها السوية او غير السوية ، كما ان افراد المجتمع في حاجة الى مشاركة بعضهم البعض في القيم التي تحدد ايدولوجية المجتمع.

وبعد التاكيد على الاتفاق حول القيم من الملامح الاساسية للمنظور الوظيفي، يهتم التحليل الوظيفي بوصف نسق القيم الشائع في المجتمع، فهناك نظام اجتماعي عام نظرا لان غالبية اعضاء المجتمع قد تعلموا القيم السائدة في المجتمع وامتثلوا للقواعد الاساسية حتى يمكنهم من اشباع حاجاتهم الضرورية اليومية، ويرتبط بهذه النظرية تأكيد الوظيفيين على القيم والمعتقدات والافكار على اعتبار انها الاشياء التي تؤدي البا الى تشكيل وتغير طبيعة المجتمعات.

ونجد ان الاتفاق حول القيم والذي يربط اجزاء المجتمع مع بعضها البعض ويجعل من الممكن لهذه الاجزاء تكوين النظام الاجتماعي العام، وقد نظر الوظيفيون الى القيم والمعتقدات المشتركة على انها اساس النظام الاجتماعي العام وحاولوا التعرف على الطرق التي يحاول بها عضاء المجتمع اكتساب هذه القيم والمعتقدات المشتركة (طلعت ابراهيم، كمال الزيات، ص 54).

يرى بارسونز انه اذا كانت القيم المطلقة منفصلة عن العنصر الطوعي وحرية الارادة الا ان كل منهما مرتبط بالاخر، ذلك لان ادراك المعايير يعتمد على جهد الافراد الفاعلين او الظروف التي يسلكون فيها، وتعبر العلاقة الفعالة بين المعايير عن الجانب الاخلاقي أو الطوعي في السلوك، فالمعايير لا تكبح الافراد من الخارج بل يتقبلونها عن ارادة وحرية، فالافراد يعتبرون المعايير شيئا مرغوبا فيه ومن ثم يدركون اهميتها ويوجهون سلوكهم في ضوئها. **(أحمد زايد:دت ص 10)**

**4-2-11 انماط الاسرة:**

تختلف أنماط الاختلاف المجتمعات الانسانية والباحثين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا على وضع التصنيفات وفقا لأشكالها وعلى أساس قاعدة الإنتساب ومحور القرابة والسلطة وموطن الإقامة كما يلي:

**1-4-2-11 من حيث الشكل**

صنف علماء الاجتماع الاسرة من حيث الشكل الى مايلي:

- **الأسرة الممتدة** وهي عباره عن جماعه متضامنة الملكية فيها عامة،والسلطة فيها لرئيس الأسرة او الجد الاكبر او بمعنى اخر الجماعة التي تتكون من عدد من الاسر

المرتبطة سواء كان الناس بما فيها الى الرجل أو المرأة ويقيمون في مكان واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة(عبد الله الراشد: 1990، ص117)

وهذا الشكل الاكثر شيوعا في المجتمعات الانسانية القديمة من غيرها، وتوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية والمجتمعات العشائرية.

مما سبق يمكن استخلاص اهم خصائص الاسرة الممتدة

- كثرة عددها
- الاقامة المشتركة في منزل واحد وفي منازل متجاورة
- توجد درجه تفاعل وتواصل عالية بين افرادها غير خاضعة المصالح المادية
- تقوم بوظائف عديدة تربوية واقتصاديه واجتماعية يشترك فيها جميع أفرادها وتشيع فيها الروح الجماعية.(**محمد احمد بيومي وآخرون: 2006،ص 9)**
- **الاسرة النووية** ويطلق عليها اسم الأسرة الزوجية او الاسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج أو الزوجة و اولادهما غير المتزوجين يسكنون في مسكن واحد وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصاديه وقانونيه واجتماعيه، وكان ظهور هذا النوع من الاسر بعد دخول الصناعة وتحول المجتمعات من مجتمعات زراعيه الى مجتمعات صناعيه مما جعل الاسرة تاخذ طابعا صناعيا يكسبها خصائص تميزها عن الاسرة الممتدة(محمد الجوهري واخرون، 1980،ص 241).

تتمثل في ما يلي:

- صغر الحجم
- التمتع بالتجربة الفردية والتنافس وتحررها من القيود الاسرية السائدة في الاسرة الممتدة تتمثل فيما يلي:

تخضع علاقات القرابه الى عملية انتقاء كلية ارادية

الغياب شبه الكلي لتوجيه الابناء وتثقيف الصغار نتيجة عمل الابوين

ينبثق على الشكلين المذكورين شكل ثالث يدعى الاسرة المركبة (**ابن زيان محفوظ: 2000/ 2001، ص51-95)**

- **الاسرة المركبة:**

وهي عباره عن نموذج اسري يقوم على نظام تعدد الزوجات لزوج واحد واخوه غير اشقاء مما ينشئ في هذه الاسرة انماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية بين الاخوة والاخوات غير الاشقاء،والزوج أو الزوجة وابناء زوجته او الزوجة وابناء زوجها.

ان تركيبه هذا الشكل من الأسر لا يخرج عن تركيبه الأسرة الممتدة بخصائصها لذلك فنحن لا نرى أنها تختلف عن الاسره الممتده في علاقاتها وخصائصها وعليه فان هذا الشكل يدخل تحت شكل الاسرة الممتدة ولا يذكر منفصلا عنها (**محمد عاطف غيث:2006، ص 145)**

- **الاسرة وحيدة العائل:**

لقد زاد عدد الأسر وحده العائل زياده كبيره بسبب زياده معدل الطلاق والولادات غير الشرعيه بين الفتيات والمراهقات مما جعلها معظم هذه الاسرهتعولها السيدات

**11-2-4-2 الاسره من حيث الانتساب الشخصي:**

هناك نوعان من الأسر

- **أسرة التوجيه** وهي التي يولد فيها الانسان فتقوم باكسابه القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية و تعمل على اعداده لأداء دوره في المجتمع (عبد الله الرشدان، المرجع السابق، ص 118)
- **أسرة التناسل** وهي التي يقوم بها الانسان عن طريق الزواج والانجاب

**11-2-4-3 الأسرة من حيث محور القرابة**

وفي هذا التصنيف هناك ثلاثه انماط من الاسره

- **أسرة الانتساب الى الاب:**

بمعنى ان الطفل سواء كان ذكر او انثى انتمي الى اسره ابيه ويصبح عضوا فيها نقطه

- **أسرة الانتساب إلى الأم**

وتقوم على قاعده التسلسل في خط الام وهو ما يسمى بالنظام الاموميفالولد يلتحق بامه واسرتها.

- **الأسرة المزدوجة**

في هذا النظام تتكون الجماعة لقرابية التي ينتمي اليها الفرد من بعض اهل ابيه وبعض اهل امه

والملاحظة ان الانتساب في المجتمع الجزائري يكون في خط الاب، حيث يحمل الابناء اسماء ابائهم واجدادهم ويرثون املاكهم كما حددت الشريعة الاسلامية كما ينتمي الابناء عقيده الاب الدينية حتى ولو كانت الام تنتمي الى عقيده اخرى.(**عبد الله الرشدان: المرجع السابق، ص 118)**

**11-2-4-4 الاسرة من حيث السلطة في الأسرة**:

هناك اربعه انماط من الأسرة هي:

- **الأسرة الابويه** وهي الاسره التي يكون للاب فيها سلطان واسع على ابنائه وزوجاتهم واولادهم
- **الاسرة الاموية** وهي الاسره التي تكون فيها السلطه للام
- **الاسرة البنوية** وهى الاسره التي يسيطر عليها احد الابناء
- **الاسرة المساواة** وهي الاسره التي تقوم فيها العلاقات على أساس المساواة و الديمقراطية

ونشير هنا الى ان الاسرهالابويه تتحول الى اسرة اموية نتيجة الانفصال او الوفاه او غياب الاب،فتتولىالام رئاسة الاسره والاشراف عليها وان كان هناك في بعض الاحيان من يقوم مقام الاب والاشراف على الاسرة كالابن الاكبر او العم او الخال (**السيد رمضان:1990،ص 35)**

**11-2-4-5 الاسرة من حيث موطن الاقامه:**

تشكل قاعده السكن المادية اربعة انماط من الأسر:

فهناك الاسره التي يقيم فيها الزوجان مع اسره والد الزوج وهناك الاسره التي يقيم فيها الزوجان مع اهل الزوجه في بعض المجتمعات يتركللزوجين حريه الاختيار بين مسكن اهل الزوجهاواهل الزوج، وقد يكون الزوجان بعيدا عن اهلهما في مسكن مستقل (**عبد الرحمان الرشيدان: المرجع السابق، ص 119)**

**5-2-11 الاختيار للزواج في النمط التقليدي:**

لقد جرت العاده ان تقوم ام الشاب باختيار الخطيب ه وقد تختار الفتاه لا يعرف عنها شيئا بل قد يكون لم يراها اطلاقا، وربما يكون قد رآها في السوق او في الحقل الاحتفال في احد الافراح في القريه.

وعلى اي حال فليس من المالوف ولا من المعروف ان يتقدم شاب لخطبه الفتاه فان اهلها لا يعترفون به و لا يقيمون وزنا لكلامه فحضوره بدون ارسال امه التي تمثل واسرته امر يحط من قيمته هو شخصيا كما يعد في نفس الوقت اهانة كبيرة لاهل العروس، فهو سلوك غير مستحب لانه خروج عن القيم والعادات التي تسيطر عليهم،فطبيعه ثقافه القريه لا تقيم وزنا الا للقيم الجمعيه التي يحددها مجتمعها والتي تنعكس على القيم الاسره المستبدة او قيم العائله، فالاسرة في الريف تسيطر على افرادها سيطره كبيره واتجاه الابن في الغالب هو اتجاه الوالدين اي ان فرديه الابناء في الريف فرديه جدا وشخصيه الاب تذوب ذوبانا في شخصية والديهواسرته حيث يقول محمد عاطف غيث "الفرد كفرد لاقيمه له الا في العائله وقيمه العائله التي يقرها مجتمع القريه هي القيم العائليه فهو يعمل من اجل العائله ويتزوج من اجل العائله ولهذا كانت شخصيه العائله هي العائله التي تحدد نماذج سلوكه وتعين له المسموحات والممنوعات" بهذا التدخل في اختيار الزوجه بهذا من طرف الام لابنها لا تضع مصلحه ابنها في المحل الاول من حيث ميله او عدم ميله للعروس مثلا، بل تنظر الى مصلحه الاسرهكاسرة وبما ام الشاب تكون مع والده الدعامه الاساسيه في حمل اعباء الاسرة فانها تضع في الاعتبار ايضا انسجام الفتاة معها هي اولا ومعاشرتها لها شخصيا وضمان طاعتها وخدماتها لها وتعاونها واشتراكها معها في حمل اعباء الاسرة، أي ان قيمه العروس ترتبط بالقيم النفعيه والاقتصاديه للاسره، تلك القيم التي تتضمن العمل في المنزل او في الحقل و في خدمه افراد الاسره الممتد هو في انجاب الاطفال وفي الاسهام في المعيشه(**فوزيه دياب:1996 ص 254- 255)**

اذن فان الزواج في النمط التقليدي يكون من طرف العائله التي تتكفل به منذ بدايته، أي منذ عمليه الاختيار والتقصي عن اهل الفتاه ونسبها و تحضيرات لذلك، فالزواج هنا يشترك فيه الجميع كما ان البيت الزوجي لا يخرج عن هذا النطاق كونه يكون في وسط

العائله لا سيما وانه في القديم اتسمت تلك البيوت بالاتساع لانها تحمل وتتسع لعدد كبير من الافراد لهذا تميزت بوجود العائله الكبيره الممتدة، وعليه فان اسلوب الاختيار في هذا النمط التقليدييخص العائلة وتعددت التسميات حول هذا الموضوع من الاختيار فهناك من اطلق عليه مصطلح

**1-5-2-11 الاختيار الوالدي:**

وهو الاسلوب الاكثر شيوعا في البلدان العربيه الاسلاميه وتختلف حدة انتشار هذا النسق من الاختيار باختلاف المجتمعات و اختلاف الثقافات و تقاليدها وعرفها، ترى ساميه حسن الساعاتي حول هذا النوع من الاختيار "انه ذلك الاسلوب الذي يسمح بتدخل احد او بعض اقرباء الشريكين المنتظر زواجهما في عمليه الاختيار ويتضح فيه تجمعهم في تلك العمليه"**(ساميه حسن الساعاتي:1981ص 65)**

يكون هذا النوع خاضعا لما يمليه الدين والتقاليد من مقاييس وهو منتشر اكثر في المجتمعات الصغيرة كالأرياف، مثـلا ان يكـون فيهـا التطور الاقتصادي والتعليمـي ضعيف لا يزال الناس يعيشون على الطريقه التقليديه متمسكين بالعادات والتقاليد حيث نجدحاجز قوي لا زال قائما لحد الآن بين مجتمع الذكور والمجتمع الاناث مع عدم وجود فرصه للاختلاط والالتقاء بمفردهما.**(مصطفى السماتي:1977ص 46)**

فالتدخل في عمليه الاختيار يكون مطلقا من جانب الوالدين، ولا تعطي اي فرصه للعروسين للتدخل في الموضوع ولا يستطيع الوقوف ضد قرار الوالدين حتى وان كان ضد رغبته، فالقرار الاول والاخير هنا يكون من جانب الوالدين فقط كما قد يكون تدخل الوالدين احيانا جزئيا مع السماح للابناء بالادلاء برايهم، في كلتا الحالتين يكون تدخل الوالدين قويا فلهم الكلمه الاخيره في الموافقه على الزواج وارتضائه والاعتراف به اولا هذا الاسلوب غالبا ما ياخذ الاعتبارات الاجتماعيه و الاقتصاديه و يهمل الكثير من الاهتمام بعاطفة الحب،حيث يرونان عاطفه الحب يمكن لها ان تحقق بعد الزواج لانها هدف في نظرهم وليست من الوسائل المساهمه في الوصول اليه

**2-5-2-11 الأسلوب الشخصي في الاختيار:**

النظر للتحولات والتطورات التي حدثت في المجتمعات العربيه الاسلاميه بصفه عامه في مجتمعنا الجزائري بصفه خاصه، فقد كان لها اثر على افراد المجتمع خاصه على الصعيد المادي بسبب التمدن والتطور الصناعي، واندفاع وسائل الاعلام لكن على الصعيد الثقافي فقد كان التاثير بطيئا نظرا للمقاومه المستمره وموضوع الزواج من بين الموضوعات التي لم تتاثر كثيرا بالتحولات والتطورات التي طرات على المستوى السياسي الاقتصادي اوالثقافي

الا ان الاسلوب الاختيار تعرض خلال السنوات الماضيه الى بعض الانتقادات والتحديات من قبل في الفئات المثقفة حتىظهر اسلوب جديد للاختيار ينافس الاختيار الوالدي وهو الاختيار الشخصي.

ومن اسباب ظهور هذا الاسلوب الشخصي في الاختيار هو ذلك التغير الاجتماعي الذي يطرا على حياه الجماعة،فتغير وظائف الاسرة التي كانت تؤديها في الماضي غير من العلاقات الاجتماعيه بين الاباء والابناء بحيث اصبحت اقل رسميه وتحددا من ذي قبل، فكلما اصبح المجتمع أكثر تعقيدا اتجه مؤشر الاختيار في الزواج الى الاسلوب الشخصي. **(سامية حسن الساعاتي: المرجع السابق، ص69).**

**6-2-11 أسلوب الاختيار للزواج في المجتمع الجزائري:**

وهناك اطراف متعدده تقوم بعمليه الاختيار للزواج في مجتمعنا،فان لم تكن الام او الاب اوالابن نفسه من العائله فانه يكون طرف اخر خارج العائله كالخاله، العمه، او حتى القارب والاهل.

في السابق كانت عمليه الاختيار تقوم بها الام او الاب سعيا منهما للمحافظه على العادات والتقاليد وهذا دون الاخذ بعين الاعتبار راي العروسين ويتم التقاء العروسين فقط يوم العرس.

كان الاختيار في البدايه يقتصر على صله الدم مثل ابناء العم او الخاله...الخ، النسب وكان مقياس الاختيار انذاك هو المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الزوجان مما

يؤدي بهما الى الاخذ بعين الاعتبار مقاييس محدوده جدا، وبصفه عامه مقياس الاختيار له علاقه بنمط ثقافه الاباء والاجداد.

اما في الوقت الحالي فقد تغير الوضع ويمكن القول انه تغير بصفاء انتقاليه كبيره حيث اصبح للفتى وللفتاه حريه الاختيار، كما لهم حريه الرضا والقبول مع وضع للفتوللفتاهمع وضع بعين الاعتبار مقاييس اخرى مهمة مثل التقارب في المستوى التعليمي والثقافي والاخلاقي اضافه الى الصفات الجسديه هذه الحريه في الاختيار الفتاه للفتاه دون تدخل في عمليات الاختيار تؤدي حسب رايهم الى التكافؤ.

**1-6-2-11 أساليب عمليه الاختيار:**

هناك أساليب عديده يتم بها اختيار الزوج لزوجته، وهي تختلف وتتنوع من عائله الى أخرى ومن شخص الى اخر.

- **الام** لها أسلوب خاص في عملية الاختيارعندما ترى ابنها قد بلغ سن الزواج فإنها تبدأبالبحث له عن زوجته تعجبها هي دون ان تأخذ راي ابنها،فتختارها على مقاييس متعددة هي الجمال صغر السن دون ان تأخذ بعين الاعتبارالتكافؤ بينها وبين ابنها وقد يحدث الزواج في هذه الحالة.
- **الشقيقات و الأشقاء** قد يكون لهم دور في عمليه زواج اقاربهم مثل صداقه الاخت مع احدى الصديقات التي تدرس معها اوتعمل معها، او تسكن بجوارها او ان يختار الاخ واخت صديقه ليتزوجها.
- **الاب** و يتم هذا بحكم صداقة الاب باحداصدقائه فياخذ الاب لابنه اولاحد اقاربه ابنه صديقه او العكس وان اراد الصديق لابنته ان تصبح زوجة لابن صديقه الذي اعجب بسلوكه واخلاقه
- **الاصدقاء** صديق الأخ أو الاب يرى ابنة أو اخت صديقه في الشارع او في المدرسة فيذهب الصديق للشاب الذي ينوي الزواج ويقترح عليه الفتاة المعينة.
- **الإبن أو الإبنة المعنيان بالأمر**يتم الزواج تحت تاثير التفكير الآلي والثقافي، اذا يتم الاختيار في اماكن متعددة، كاماكن الدراسة او العامل او الشارع او الحدائق.

فهناك من يلاحظها ويراقبها من بعيد دون الالتقاء بها. وهناك من يتكلم معها مباشرة ومصارحتها بالامر. **(عياشي صباح: 1995، ص 97-98)**.

ومع ظهور الاختيار الشخصي للزواج في مجتمعنا الجزائري ينطلق الشاب او الشابة من فكرة الاختيار الحقيقي للشريك، بعد المرور بعدة شهور، او مدة موافقة الاهل او اختيار شريك اقترحه الاهل ويوافق عليه الابن او البنت في سن الزواج، والاهم ان الشابة او الشاب حتى كذلك الاهل ان يخلق خلافا بمناسبة اتخاذ قرار الزواج لهذا فعلية الزواج وعملية اتخاذ القرار هي عملية بطيئة طويلة وديبلوماسية للوصول الى اتفاق بين الابناء والاهل، وفي كثير من الاحيان لا يجب على الابن ان يفرض قراره في اختيار..... الخاصة على الاب الام والابن ان يتفقون وجود وسيله للتفاهم المشتركه في اختيار الخطيبه و في تنظيم الزواج و اقامه الزوج بعد الزواج.

هناك حالات كثيره يكون فيها الابن والبنت مصممين على اختيار الشريك وفي هذه الحاله اذا لم يغير الابن من راى يصبح الصراع مفتوح بين الاهل والابناء في حاله وجود هذا النوع من الخلاف تصبح الكلمه الاخيره لاصحاب الشان في الخطيب والخطيبه لعبه الادوار و الاوضاع هذه تدخل ضمن الوضعيه في الحياه العائليه التي هي الاختيار عند الزواج و اتخاذ القرار في الزواج، يتم وفقا لتدخل المزدوج بين القديم والحديث فمن القديمه العائله كل المراسيم والخطوات ومبادئه التقوى والتدين كما تستعينوا وتلجا الى الانساب وحسب العائله الماضي كما تستحي من القديم اللباس والزينه تنظيم العرس كيفيه اجراء كل المزايا الماديه والنفسيه على الخطيبين. (مصطفى بوتفشونت، مرجع سابق، ص 307-309).

ومن التغيرات التي طرات على هذه الاخيره على مختلف الاصعده والمستويات سواء الاقتصاديه او الاجتماعيه او الثقافيه حيث كان لها دور كبير في تغيير المكان والادوار الخاصه للجنسين داخل الاسره وخارجها ودور ايضا في تغيير العقليات وطرق التنشئة الاجتماعية للابناء وكيفيه التعامل معهم وذلك بنشوه حوار اكثر من الماضي ( **مصطفى بوتفشونت: مرجع سابق، ص 274**).

ومع هذا يوجد تدخل بين القديم والحديث فان الاسره تحاولوا تغطيه هذا التغير والاتجاه الجديد المقلد للغرب والعوده به الى النظام التقليدي الشاب واسرته الى اسره الفتاه يطلبها من اهلها مكانا تفاقم سابقا لم يكن بينهما وقد تكون الفتاه قد اخبرت امها لتنقل الخبر الى ابيها بطريقه وديه مقبوله ويرى زهير حطب "ان هذه الظاهره اي ظاهرة الاختيار الشخصي للزواج تنتشر في اوساط الطبقات المثقفه والمتعلمه وقد يسبق هذا الزواج الخروج المشتركه لبعض المتنزهات المعاشره قبل الخطوبه ويتم ذلك بسريه تامه. **(زهير حطب:1987 ص 265).**

واذا ما تمت الخطبه يجدوا الابناء انفسهم في مرحلتي صراع مع الوالدين حيث ان الشاب او الفتاه ينطلقون من الاختيار الامثل للزواج عن عاطفه الحب وعلى اساس ما يتصل بك في خصوصياتي وواجباته المختلفه اما الاباء يردون يقترن ابنائهم في شريكه حياتهم وفق ما يتماشى مع اهدافهم واحتياجاتهم ويمتد هذا الصراع ايضا الى الاباء الذين يجدون في العادهصعوبه في التنازل عن تلك العادات التي جعلت من هم اصحاب السلطه على ابنائهم نتيجه للحقوق الابويهالخالده التي غناها عليهم الابناء **(محمد علي: 1987 ص154).**

**11-2-7 معالم السلطة الوالدية وردود أفعال الأبناء لها:**

**11-2-7-1 السلطة الوالدية ومستوياتها:**

قد تختلف المجتمعات عبر الزمن من حيث نسق السلطة داخل الأسرة والمجتمعات التي تعرف بالباتريباركية patricaria تمنح السلطة في اتخاذ القرارات للأب أما في المجتمعات الأمومية materical تكون السلطة في يد الأم لقد كشفت الدراسات النمفسية والإجتماعية أن ما يعانيه الأبناء أو الشباب عامة من المشكلات مصدرها الأساسي هو السلطة التي يمارسها الوالدين على الأبناء ومن الأسلوب تمرس من خلاله هذه السلطة وقبل التعرض الى مختلف مستوياتها تجدر بنا الإشارة إلى قضية أساساية تدخل في نطاق العلاقة بين الوالدين والأبناء، والتي تربط ارتباطا وثيقا بموضوع السلطة وتتمثل هذه القضية الأساسية في تدخل في نطاق العلاقة بين الوالدين والأبناء والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع السلطة، وتتمثل هذه القضية بما يعرف اساس بالفطام الإجتماعي والنفس للشباب

والأبناء ويقصد به "درجة النظج في التحرر من الإعتماد المطلق على الأسرة والتخلص من التنبعية النفسية الإجتماعية والقيود الإنفعالية التي تفرضها مرحلة الطفولة" )محمد علي.
وبالتالي تصبح لدى الأبناء الحرية في اختيار عملهم أو شريكه وحيث يكون مستعدون لمواجهة الحياة وتحمل المسؤولية ولهذا فالفطام الإجتماعي لا يعني الإنفصال عن معيشة الأسرة، فكم من الأبناء انفصلوا عن الوالدين في المعيشة ولكن لم يتخلصوا بعد من الطفولة كما أنه لم يقصد به كذلك تحدي السلطة للابوين وقطع الصلة بينهما، فالقطاع النفسي الإجتماعي لا يعني عدم الإحترام بل عدم الإعتماد **(محمد علي:المرجع السابق ص 153)**.
كما يعني أيضا مادة تنظيم العلاقات بين الوالدين والأبناء والإعتراف بارتقاء الأبناء نحو النضج ولكن للاسف هناك بعض الوالدين يعوقون عملية الفطام الإجتماعي ويبالغون في امتلاك انائهم ويتم ذلك عموما من خلال ثلاثة مستويات ندرجها فيما يلي:

- **المستوى الجسماني العاطفي** أي الجانب المتضمن على الحالات الإنفعالية والعاطفية والجنسية حيث يتم ممارسة السلطة الوالدية على هذا الصعيد بمراقبة السلوك العاطفي للشباب بدءا بمنع الإختلاط بين الجنسين والإنتهاء بقمع كل أشكال التعبير التي تتسم بخلفية جنسية **(زهير خطب .عباس مكي:1981ص15)**
- **المستوى الجسماني الغذائي** ويقصد به كل ما له علاقة بالنمو العضوي والفيزيولوجي والحسي الحركي بصورة مباشرة أو غير مباشرة مثل الدخل (المصروف) .
- **المستوى الذهني** ويشمل النواحي الفكرية... وكل النشاطات المتعلقة بالراي كأن يفرض الوالدين آراءهم على أبناءهم ومنعم من اعلام قناعتهم الشخصية.

إن السلطة الوالدية إذا ما شملت المستويات الثلاث أعلاه، كانت قمعية مطلقة أما إذا ما شملت مستويين فقط، تكون السلطة مستوى واحد فقط كانت متفهمة نابعة من طبيعة الحاجة إليها موضوعيا، أما إذا غاب أي أثر لتدخل الوالدين فيما يتعلق بالسلوك للأبناء فإن ذلك يدل على تخليلا الوالدين للسلطة وبالتالي عدم ممارستها . **(زهير خطب، عباس مكي: ص ص 16 - 17 بتصرف)**.

**11-2-7-2 أنماط ردود أفعال الأبناء للسطلة:**

نفهم من هذا العنوان مدى تفاعل الأبناء مع السلطة الوالدية لمخالف اتجاهاتها والسابق الإشارة إليهما، كما يعكس لنا عمق العلاقة التي تربط الأبناء بالوالدين من استلام ووضوح السلطة أو من رفض وتمرد عليها، ويظهر ذلك جليا من خلال عرض بعض أنماط ذلك والمتجسدة فيما يلي: **(زهير حطب، عباس مكي: ص ص، 14 - 15 بتصرف)**.

- **النمط الأول والمعبر عنه بالقبول:** في هذا النمط يقبل الأبناء كل ما يقال ويتعامل معه بشكل بارد وهذا يشير إلى نوع من الإمتثال للسلطة، أي اندماج كامل وقبول مطلق للسلطة.
- **النمط الثاني والمعبر عنه بالرفض:**يشير هذا النمط إلى ردات فعل عفوي وانفعالية من طرف الأبناء تجاه السلطة التي تفرض عليهم، كما يعتمد هذا النمط على التمرد غير المعقلن وهذا السلوك التمردي غير القادر على التغيير الموضوعي تكون عواقبه سلبية المفعول ويتسم بالفشل في عملية الصراع وحيث يتخذ الأبناء في ذلك طريقة العنف، كما أن الأبناء موقفا وسلوكا واضحين اتسم كلاهما بالهدوء والعقلانية تجاه السلطة الوالدية، وأخيرا يعبر هذا النمط على عدم الإمتثال للسلطة الوالدية المانعة بشكل مطلق.

خير ما نختم به المعطيات السابقة الذكر، والمتعلقة بمعالم السلطة الوالدية، طرحنا تساؤلنا التالي:

هل هناك مجتمع أو أسرة يسير أفرادها وفق حرية تامة، أي لا منع ولا تقييد فيهما؟

أم أنه لابد من توفر حد أدنى من السلطة سواءا كانت قمعية أو متفهمة أو متراخية؟

وللإجابة عن ذلك تجدر بنا الإشارة إلى أن السلطة الوالدية تقوم بدور ضابط الإستمرارية الإجتماعية عن طريق رفض احترام التقاليد والقيم والنظم السائدة إلى حد جعل الأبناء يتمثلونها ويتبنونها ويدخلون في بنى شخصياتهم **(مربوحة نوارة: 1991، ص 46)**. وبذلك فالعلاقات التي تقوم في إطار مؤسسي لابد وأن تتضمن شيئا أو جانبا من السلطة، والأسرة هي إحدى المؤسسات الإجتماعية المعنية بهذا الأمر، كما أنه لابد لنا هنا من التأكيد على أن السلطة الوالدية لكي تكسب الطابع الإيجابي ينبغي أن تفسح المجالات والفرص أمام

طاقات وقدرات الأبناء لأنها إذا ما مورست بمبالغة انقلبت ضد مصالح الأبناء وبالتاي تنعكس بالسلب على العلاقات التي تربط الأبناء بالوالدين.

كخلاصة لهذا إن السلوك الذي يسلكه الوالدين تجاه الأبناء له أبعاد خطيرة ومثمرة حسب نوعية المعاملة المتبعة في ذلك، وفي هذا الصدد فلقد أشار الباحث "رابح تركي" لذلك بقوله أن الوالدين اللذان يحرصان على حماية الأبناء من مصاعب الحياة دون أي محاولة من الأبناء في تجاوز ذلك تكون شخصيتهم ذا اتكالية على غيرهم. بينما الوالدين اللذان يتبعان الأبناء بغاية القسوة والشدة تكون شخصيتهم تغلب عليها روح التمرد والعصيان وتسودها المذلة والمسكنة وأخيرا فالوالدين اللذان يبالغان في تدليل الأبناء تكون شخصيتهم مائعة ينتظرون دائما أن يكونوا مركز انتباه الناس واهتمامهم **(تركي رابح: 1990، ص 232 بتصرف).**

**3-7-2-11 الصراع القيمي بين الوالدين والأبناء:**

إن التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع الجزائري عامة والأسرة خاصة، في ظل الغياب النسبي لظاهرة الإستقرار السياسي والسلام الإجتماعي بإضافة إلى الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع عامة وكانت من أبرز العوامل التي أثرت بطريقة ما على الأبناء بحيث نجد من بينهم من يعيش الماضي بكل ماضيه، وبعضهم الآخر يفكر لهذا الماضي ويحاول اللحاق بكل جديد وقسم يحاول الجمع بينهما دون المساس بمسألتي الأصالة والمعاصرة، ويصاحب هذه الوضعية عادة كما هو الحال بأي تغيير اجتماعي، صراع في بعض القيم مما يجعل الأبناء الشباب في مفترق الطرق حائرين بين التمسك بالقديم الذي تفرزه العادات والتقاليد أو الأخذ بالجديد الذي قد يكون مجهول العواقب في كثير من جوانبه.

إن الأبناء الشباب في ظل هذه التطورات الإجتماعية الحالية يظهر متأرجح بين مختلف الإطارات الإجتماعية وكذا مختلف القيم الأجتماعية والتي تراكمت في المجتمع الجزائري منذ الإستقلال، وهذا التأرجح خاصة بين النسقين الأجتماعيين القديم والجديد يمس الشباب في شخصيتهم باعتبارهم أكثر حساسية وتأثيرا من الكبار .**(Mustaphabouteehouchet: 1985, p145)**

إن كل من الوالدين والأبناء ينتميان في لحظة معينة إلى مراحل مختلفة للنمو والمحتوى الثقافي ولا سيما القيمي الذي اكتسبه الوالدين وهم صغار هو في الحقيقة محتوى مختلف لما اكتسبه أبنائهم اليوم والوالدين طالما هما المسؤولان الأولان عن عملية التنشئة الإجتماعية فغالبا ما يميلان إلى تطبيق محتوى ثقافي قديم لا يتلائم مع الموقف الراهن للأبناء، وفي ظل هذه الظروف نتيجة وجود اتجاهين متعارضين في القيم وعلى سبيل المثال كتعارض قيم الوالدين مع قيم الأبناء والصراع القيمي في مجمله هو انعكاس للصراع الإجتماعي القائم في المجتمع بكافة صوره وأشكاله، كصراع الأجيال بين الشباب والكهول ومشكلات الشباب بالنتيجة هي جزء من مشكلات المجتمع ككل (**محمود فطام: 1987 ، ص 57**).

إن معظم العلماء والباحثون يجمعون على أن الأزمة التي يمر بها العالم اليوم هي أزمة قيم تابعة في صراع بين القديم والجديد، كما يهدف البعض إلى ضرورة تعديل القيم القديمة وبناء عالم جديد على أساس قيم جديدة، فثورات الشعوب وحركات الشباب ماهي إلا مظهر من مظاهر الصراع، وبهذا ولذلك فإن دراسة الصراع القيمي بين الوالدين والأبناء في غاية الأهمية سيما وأن مجتمعنا حاليا يشهد تغيرات وتطورات سريعة بفضل ظاهرة التفجير المعرفي والنفسي والقيم في مضمونها وجوهرها مكتسبة من خلال البيئة بفضل الثقافة وعوامل التغير الإجتماعي والحضاري، كما يمكننا النظر إليهما "كقيود وضوابط تنظم وتكتب الميول والدوافع الأنانية المفرقة وبالتالي تعمل على التماسك الإجتماعي (**فوزية دياب:1966، ص *341***).

بالإضافة إلى ذلك وعلى حد تعبير الدكتور "سليمان مظهر" فالنسق القيمي يفرض نفسه لكل واحد كمرجع لا ينتهك (يمس) وحيث يصلح لتوجيه التفاعلات الإجتماعية وحل الصراعات، كما يعمل على تماسك الجماعات والدفاع عنها في حالة العدوان.

(**Sliman medhar: 1992, p66**).

بهذا ونظرا للأهمية الكبرى التي تتصرف بها القيم والمتمثلة خاصة في إدماج الفرد في المجتمع فلقد أولى لها الباحثون مكانة مرموقة لدرجة أنهم يصفونها بأنها "روح المجتمع أو المدبر الأساسي لحياة الإنسان" (**فوزية دياب: المرجع السابق، ص 339**).

إن كل من العادات والقيم غير ثابتة وحيث تتعرض للتغيرات ولقد إلى ذلك المفكر العربي والعلامة المشهور "ابن خلدون" عن تبدل الأحوال في الأمم والأجيال لاقوله: "... إن أحوال العالم والأمم وعوائدهم و..... لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمة وانتقال من حال إلى حال..." **(ابن خلدون: 1991، ص 28)**.

ويواصل العالمة كلامه في ذلك مبينا أن التغيير في العادات الاجتماعية إنما يتم برفض بعض عادات الأجيال السابقة والإبقاء على البعض الآخر وإضافة عناصر جديدة من واقع حياة الأجيال اللاحقة ويتضح ذلك جليا في قوله: "... والسبب الشائع في تبدل الأحوال والعوائد أن عوائد كل جيل تابعة لعوائد سلطانه كما يقول في الأمثال الحكيمة، الناس على دين الملك... فمادامت الأمم والأجيال تتعاقب في الملك والسلطان لا تزال المخالفة في العوائد واقعة..." **(ابن خلدون: نفس المرجع، ص 28)**.

بهذا يتضح لنا من خلال الفقرات المقتبسة من مقدمة ابن خلدون لأن التغيرات في العادات والقيم الإجتماعية إنما يتم برفض بعض عادات الأجيال السابقة والإبقاء على البعض الآخر بإضافة عناصر جديدة لواقع حياة الأجيال اللاحقة ومنه فمادامت الأمور كذلك قد يتساءل البعض منا ويقول: "كيف لنا أن لا نتوقع حدوث صراع ثقافي قيمي بين الأجيال مادام التغير في ذلك ملازم في الحياة الإجتماعية والمخالفة في القواعد الواقعة؟ هذا من جهة أما عن أسباب الصراع القيمي بين الشباب والكبار ولا سيما بين الوالدين والأبناء فهناك من أرجع ذلك نتيجة وجود اتجاهين متعارضين او اكثر من اتجاهين في القيم ومثال على ذلك وجود اتجاه تقليدي دعمه جيل الوالدين اتجاه حديث تحرري يميل إلى تجديد دعمه جيل الأبناء، وفي ظل هذه الاتجاهات غير المتجانسة قد يحدث نتيجة لذلك ما يعرف بالصراع القيمي كما يرجع البعض من المفكرين أسباب ذلك الى عدم اعتراف الاباء (جيل للكبار) بأن أبناءهم (جيل الشباب) ينتمون إلى مرحلة زمانية تختلف في قيمها في مراحلة التي نشأوا فيها ، ويريدون من أبناءهم أن يحملوا الولاء للآراءهم وقيمهم، وينكرون عليهم الخروج عنها أو إضافة جديد إليها **(محمود الفطام: المرجع السابق، ص 58)**.

خلاصة القول فإتن الصراع القيمي يعتبر ظاهرة تظهر في الواقع الإجتماعي عبر التغيرات الإجتماعية بأنواعها ولا سيما التغير عبر الأجيال وفي كل ثقافة عنصر ديناميكي، فقد تكون

الثقافة والقيم التي نقلت إلى الجيل السابق لا تتناسب مع الثقافة والقيم في الجيل الحالي، ومنه فهناك دائما حاجة مستمرة إلى تجديد السلوك لدرجة أن الجيل اللاحق أي جيل الأبناء يجد نفسه مجبرا على تعديل الثقافة.

بما فيها القيم المكتسبة لكي يواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع وإن حدث ذلك طبعا يؤدي إلى ما يعرف "بالبعد التكيفي للثقافة" (محمد حسن الغامري، 1989، ص 27).

أما إذا حصل العكس وعاد الجيل الحالي إلى الثقافة القديمة ولم يستطع مواكبة الثافة الجديدة حصل له ما يدعى "بالنكسة الثقافية" **(محمد السويدي: 1991، ص161)**.

وهذه الأخيرة تظهر حاليا عندما لا تتم عملية التوافق على أسس سليمة.

**11-2-8 تناول موضوع الأسرة في علم الإجتماع:**

مما هو جدير أن هذا الإطار قد سيطر على الفكر السوسيولوجي في القرن التاسع عشر والعشرون "ولقد تأثر في هذا الإطار كل من "بداروين" .

وخاصة في فكرته في الإنتخابات الطبيعي التي شكلت أساسا صلبا للتطور البيولوجي ونذكر أيضا "هربنت سبنسر" كان يعتقد ان التطور كنمو وحتى يصل الموضوع إلى المستويات العالية من التعقيد **(محمد يسري ابراهيم دهيس: 1995، ص 113)**.

ويمكن إجمال أهم الآراء التي ارتبطت بأسرة ومن جهة نظرا "هربرت سبنسر"في النقاط التالية:

اعتبار الأسرة وحدها بيولوجية واجتماعية تسيطر عليها الغريزة الواهية وهي لهذا الإعتبار امتداد للتجمعات البيولوجية الحيوية التي يسيطر عليها الغرائز الدنيا وقد خصصت هذه الوحدة للمبدأ العالم الذي ينادي به وهو الإنتقال من المتجانس إلى اللامتجانس ولا سيما في وظائفها.

انتقال وظيفة الأب كرب للاسرة وحاكمها وقاضيها ومربيها ومدير اقتصادياتها إلى هيئات اجتماعية متعددة واصبح لكل عضو في الاسرة وظيفة ومركز اجتماعي يشغلها

أشار إلى ان وظائف الأسرة تختلف من انماط مجتمعية التي قسمها إلى حربية وصناعية ومر ذلك الإختلاف طبيعته الحياة السائدة في كل نمط مجتمع من تلك الانماط، أوضح

بالتفصيل الإختلاف في العلاقات بين أعضاء الأسرة وطبيعة التعلق والإنسجام والعواطف وأوضاع المرأة والرجل في تلك الأنماط المجتمعية.

ومن رواد هذا الإطار "لونيس مورغان" الذي أّبرز الدور الذي يلعبه المجتمع في تحديد النمط وبنية الأسرة بالنسبة "لمورغان" الأسرة لن تكون أبدا متوقفة أو ستاتيكية فهي تمر من نمط أو مرحلة أدنى إلى نمط أرقى موازاة مع التطور الذي يعرفه المجتمع بحيث يمر أو ينتقل من مرحلة إلى أرقى و أكثر تطورا نتيجة لتأثر العامل التكنولوجي والإقتصادي (زهير حطب: 1987، ص245).

**1-8-2-11 تقلص الأسرة والتضامن الإجتماعي"لدوركايم":**

تعد هذه النظرية لـ: "دوركايم" حول تطور المجتمع والأسرة والتي عرضها في كتابة القيم "التقييم الاجتماعي للعمل" من المساهمات الهامة في مجال علم الاجتماع الأسرة الخاصة ويمكن الإعتماد على رؤية "دوركهايم" حول موضوع التضامن الاجتماعي كمدخل لدراسة دينامية التفاعل بين الأفراد في الأسرة وذلك انطلاقا من نظرية تقسيم العمل الإجتماعي الذي تبناها. إن تقسيم العمل بالنسبة "لدوركهايم" الأسرة ليست التجمع الطبيعي الذي يؤسس من طرف الوالدين بالعكس عنها مؤسسة اجتماعية أنتجتها الظروف الاجتماعية. **(Andrée Michel:1986 P40)**.

لأن ثمة قاعدة منهجية في تفكيره أن يفسر كل ظاهرة إجتماعية بظاهرة اجتماعية أي يفسر كل ما هو اجتماعي بأسباب وعوامل إجتماعية. لهذا الأسرة الزواجية مبنية على أساس الزواج هي حسب "دوركايم" نتيجة لحركة أو تطور هام تدخل من خلاله الأسرة في تضامن مع المحيط الاجتماعي، فتنتج علاقة بين الفرد والمجتمع وتكون لها نتائج إيجابية **(زهير حطب: 1987، ص 245)**.

وضمن هذه الحركة الشاملة التي يعرفها المجتمع تنطلق الأسرة من أول أشكالها وهو التجمع السياسي الأسري الواسع إلى الأسرة الزواجية في الوقت الحالي مرورا بأشكال متنوعة من المجتمعات الأسرية.

إذا الأسرة الزواجية الحالية حسب "دوركايم" نتيجة حتمية حسب القانون التدريجي للأسرة ومن جهة أخرى يظهر التنظيم الإجتماعي- الضامن - في نمطين " آلي" والآخر "عضوي" ففي نظام التضامن الآلي يوجد التخصص في المهام محددا بواسطة إكراه مميز لهذا النمط من المجتمعات فالإنتماء لمجموعة ليس مقيما بقوة فحسب، وإنما يقوم هذا الإنتماء بخاصة على أساس ذوبان الفرقان في الكل الإجتماعي، وبمقدار ما يعني التخصص والتفرد، فإن تمايزا قويا وبخاصة إذا نجم عن الطموح والحسابات الأنانية يناقض مبدأ التضامن الآلي (**ريمون بودون، فرانسوبوريكو: 1986، 189**).

فليس العمل ولا بخاصة نتاجه هو الذي يمايز في مثل هذه المجتمعات الأدوار الإجتماعية، إن الشكل الوحيد للتمايز المعترف به هو المساهمة في الحياة الروحية والشعائرية المجتمع التي تخص كل واحد بوجه وموقع قانونيين.

أما في نظام التضامن العضوي "فيكون العكس تمايز النشاطات الإنتاجية حسب معايير الكفاءة والفعالية، شرعيا بصورة كاملة ينتج عن ذلك بشكل مترابط تطور ضخم في وظائف التنسيق، التي تصبح أكثر فأكثر واعية ومنهجية بما أن الفوارق التي تنتج من التخصص تؤدي إلى تزايد واتساع متنامي المبادلات بين المنتجين (**ريمون بودون، فرانسوبوريكو: نفس المرجع السابق، ص 190**).

وبناءا على هذا يمكن النظر إلى الحياة الجماعية في الأسرة انطلاقا من مبدأ التفاعل الإجتماعي المبني على نوع من التضامن الأسري من أجل تحقيق الأهداف والغايات المشتركة للأفراد في الأسرة المكرسة من خلال عملية التعاون الإجتماعي وبالتالي في اتجاه تأكيد وتعزيز الترابط الإجتماعي بين الأفراد.

# الفصل الثاني

بعد تقديم الدراسة التي أجريناها من خلال الفصل السابق سوف نحاول في هذا الفصل الذي يعتبر إمتدادا لها و تجسيدا لما طرح من أهداف و ما أثير من قضايا في الإشكالية .تحتاج الى التحقق سنتناوله في هذا الفصل المعنون بالإجراءات المنهجية .

**1- منهج الدراسة**

بعد تحديد الباحث للهدف الذي يسعى الى تحقيقه من وراء دراسة و تحديد المصطلحات و تعريفها و صياغة التساؤلات، يقوم بعد القيام بكل ذلك.قد توصل الى ضبط التصور العام لموضوعه وحدد نوع المعلومات الواجب جمعها، ويبقى عليه تحديد المنهج المؤدي الى هذه المعلومات و كذا الأداة التي تمكنه من جمعها الى جانب ضبط الاساليب لتقديمها للقارئ .

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ،لأن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى النتيجة،حيث تعرفه Madeline Grawitz "أن المنهج هو وسيلة للوصول الى مظهر من مظاهر الحقيقة و للإجابة بشكل خاص جدا عن السؤال(كيف)،مرتبط بمشكلة التفسير" (مادلين غراويتز:1993،ص96) .

أما موريس أنجرس فيعرفه بأنه:" مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة"(موريس انجرس:2006/2004،ص36).

وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ،أو الإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يثريها موضوع البحث ،و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبل للوصول الى تلك الحقائق و طرق اكتشافها.(محمد شفيق:1998،ص86)

وعليه فإن المنهج المتبع للبحث يعتبر خطوة مهمة و ضرورية يعتمد عليها الباحث في دراسة موضوعه دراسة علمية ،و إن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث منهج معين دون غيره .

أما بالنسبة لطبيعة الموضوع الذي طرحناه فإن المنهج الاثنوغرافي هو المنهج الملائم لدراستنا الحالية و هو المنهج هو أحدالمناهج الرئيسية الذي يعتمد

عليه بشكل رئيسي في الدراسات السوسيولوجية حيث انه يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها ،باستخدام أدوات و نقنيات البحث العلمي .

و يقوم هذا المنهج على دراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها و أبعادها و وصف العلاقات بينها بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل .

كما لا يقتصر المنهج الاثنوغرافي على معالم الظاهرة و تحديد أسبابها وجودها فحسب ،بل يشتمل تحليل البيانات و قياسها وتفسيرها و التوصل الى وصف دقيق للظاهرة و نتائجها **(خالد حامد:2003،ص 31)**

ولا شك في ان عملية التحليل في الدراسات الاثنوغرافية لا تعتمد على آداة واحدة بل تستخدم أكثر من آداة كالملاحظة و الاستمارة بالمقابلة،كما سنوضح فيما يلي كل أداة بما يتلائم و المناهج المستخدمة في الدراسة .

**2- مجتمع البحث:**

من الحقائق العلمية المعروفة،أن الباحث يصعب عليه اجراء دراسة شاملة لكل المفردات التي يتضمنها البحث، لذا هو يلجأ الى اختيار عينة تمثل هذا المجتمع .**(سعيد سبعون : مرجع نفسه، ص135)**

**3- أدوات و أساليب الدراسة :**

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي انها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات و البيانات المستهدفة في البحث ضمن إستخدامه لمنهج معين أو أكثر .وحسب موريس انجرس فقد حدد أدوات البحث كما يلي :الملاحظة ،المقابلة،الاستمارة ،تحليل مضمون،تحليل إحصائي .**(موريس أنجرس:مرجع سابق**

**1-3 الملاحظة** :تعتبر الملاحظة احدى تقنيات المهمة في العلوم الاجتماعية و االانسانية على سواء كونها تساعد في فهم و إدراك البيئة الطبيعية و الاجتماعية.فقد عرفها موريس انجرس على أنها"فحص الظاهرة بكل إهتمام و

عنايـة "وهـو "يـرى علـى انهـا مجموعـة مـن الإجـراءات و أدوات التقصـي المسـتعملة منهجيـا فهـي تسـتخدم كوسـيلة أساسـية لجمـع البيانـات فـي البحـوث الاجتماعيـة ".**(موريس انجرس:2004،ص31)**

**2-3 الاستمارة بالمقابلة :**

مـن الوسـائل التـي اسـتخدمناها فـي جمـع المعطيـات "الاسـتمارة بالمقابلـة"لأن المقابلـة تضـع الباحـث و المبحـوث و وجهـا لوجـه فـي ميـدان العمـل فالاسـتمارة هـي الأداة الأساسـية فـي جمـع البيانـات الخاصـة بالظـاهرة المدروسـة، وتعـرف "الاسـتمارة بالمقابلـة"....الأداة التـي تسـتخدم لدراسـة سـلوك الفـرد أو الافـراد للحصـول علـى الإجابة لموقف معين ،او للأسئلة المعينة .**(خيرالله عصار:1989،ص72)**

**3-3 الأسلوب الاحصائي :**

تقنيـة غيـر مباشـرة تطبـق علـى المـواد أوالوثـائق المتعلقـة بـالأفراد(مثلا تعـداد السـكان )أو بالمجموعـات(مثلا حسـابات مهيـآت مختلفـة)والتي يكـون محتواهـا رقمـي ،حيـث تسـمح بالمعالجـة الكميـة،يعتبر التحليـل الاحصـائي علـى غـرار تحليـل محتـوى ،تقنيـة تسـمح بالإهتمـام بمعطيـات ثانويـة و اسـتعمالها لأغـراض خاصـة لانهـا تحمـل الإجابة على مشكلة البحث. **(موريس أنجرس:مرجع سابق،ص223)**

اعتمدنا على برنامج SPSS لتفريغ البيانات .

**4- المجال الزماني و المكاني :**

يعتبـر تحديـد مجـالات الدراسـة إحـدى الخطـوات المنهجيـة التـي لا يمكـن الاسـتغناء عنهـا فـي الدراسـة السيوسـيولوجية كـون هـذه الخطـوة تبـين المنطقـة التـي أجريـت بهـا الدراسـة و الأفـراد الـذين اسـقطت علـيهم هـذه الدراسـة و المـدة الزمنيـة المسـتغرقة و بالتالي تحددالمجال المكاني والزماني

**1-4 المجال المكاني :**

كمـا هـو موضـح فـي العنـوان فمجـال دراسـتنا هـو منطقـة تيـارت تقـع فـي شـمال الجزائـر و حسـب التقسـيم الاداري الجزائـري فـإن البلديـة تابعـة إقليميـا لـدائرة تيـارت ولاية تيارت

**4-1-1 الموقع الجغرافي :**

تقع تيارت في غرب الهضاب العليا التي التي هي سهول تفصل بين الاطلسين التلي و الصحراوي ،تبعد عن مستغانم 180كم وهي أقرب نقطة منها الى البحر المتوسط ،و تبعد عن وهران 250كم ،كما تبعد عن الجزائر العاصمة ب280كم .

- **من الشمال ولاية** : غليزان و تسمسيلت
- **من الجنوب** : لغواط و البيض
- **من الغرب** : معسكر و سعيدة
- **من الشرق**: الجلفة و المدية.(بلدية تيارت )

**4-1-2 المجال الزماني:**

بدأت الدراسة الاستطلاعية في شهر أفريل 2018 منذ استلامنا الموافقة على الشروع في الدراسة الميدانية و دامت مدة شهر

**4-2 المجال البشري :**

يقصد به الأفراد الذين ستجرى عليهم الدراسة ،كان المجال البشري يتضمن عينة تضم نماذج من الأفراد بمنطقة تيارت من مراحل عمرية و جنسية مختلفة و مستويات اجتماعية متفرقة ،و مستويات تعليمية مختلفة بمدينة تيارت

**5- المعاينة:**

بعدما يصيغ الباحث فرضية بحثه،وبعدما قام بتحديد المفاهيم التي يعمل عليها و بعدما قام ببناء هذه المفاهيم أو المتغيرات ،حيث قام بإستخراج الابعاد و المؤشرات ،تفرض عليه متطلبات البحث إخضاع الفرضيات على محك الواقع الاجتماعي ،حيث يسعى الى جمع معطياتمن الواقع الاجتماعي ليقارنها بما و ضعه في الفرضية.

فالمعاينة "هي ذلك الاجراء العلمي الذي يسمح بإستخراج تلك المجموعة الفرعية من المجموع الكلي أي استخراج العينة من مجتمع البحث.(**سعيد سبعون:2012، ص136)**

**1-5 العينة:**

هي تلك المجموعة من العناصر و الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث و يجرى عليها اختبار أو التحقق.

يعرف محمد شلبي العينة " بأنها جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته الممثلة بنسب مئوية، يتم حسابها طبقا للمعايير الاحصائية و طبيعة مشكلة البحث و مصادر بياناته"**(محمد شلبي: 1996،ص229)**

**1-1-5 إختيار العينة :**

للعينة دور كبير في نجاح البحث الميداني لذلك يتوجب ان يكون مجتمع البحث ممثلا و متجانسا يخدم أغراض و أهداف البحث، و لهذا يقوم الباحث بإختيار العينة .

ويصعب تعداد الابناء في منطقة تيارت لذا اعتمدنا العينة القصدية ،و ذلك من أجل الاجابة على الاسئلة المطروحة في بحثنا ا تعرف العينة القصدية على أنها :

تقوم بإختبار مفردات العينة بطريقة قصدية لما يراه الباحث مناسبا من صفات و خصائص تتوفر في المفردات .فهي تعرف على اناها "نوع من انواع العينات الاحتمالية التي يعتمد الباحث عليها ،انتتكون من وحدات معينة لانه يعتقد انها تمثل مجتمع الاصلي تمثيلا صحيحا .(**أحمد عياد:د.ت،ص61)**

**2-1-5 خصائص العينة:**

**جدول رقم(1)** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **ذكر** | **47** | **%48,45** |
| **أنثى** | **50** | **%51,54** |
| **المجموع** | **97** | **%100** |

تبين المعطيات الكمية الواردة في الجدول، أن هناك فرقا بسيط في جنس المبحوثين حيث ترى أن نسبة 51,54% من أفراد العينة هن اناث، و نسبة الذكور هي 48,45% ، و بهذا تكون نسبة الذكور و الاناث تكاد متساوية.

ما يمكن قوله أن دراستنا من الجنسين و يكون ذلك يتوافق مع دراستنا .

**جدول رقم(2)** يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

| السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **[23-13[** | **22** | **% 22.69** |
| **[33-24]** | **63** | **% 64.94** |
| **[43-34]** | **12** | **% 12.37** |
| **المجموع** | **97** | **% 100** |

تحيلنا المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 64.94 % تمثل فئةالشباب الذين تتراوح أعمارهم بين[24-33[سنة في حين تقل الى نسبة 22.69% وهم من الفئة العمرية [13-23[سنة ونسبة 12.37% من فئة [34-43[ سنة

نرى أن ارتفاع النسبة للفئة العمرية[24-33[و هذا راجع الى كون هذه الفئة العمرية الأكثر احتكاكا بآبائهم

**جدول رقم (3)** يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **إبتدائي** | **00** | **%00** |
| **متوسط** | **05** | **%5,15** |
| **ثانوي** | **27** | **%27,83** |
| **جامعي** | **65** | **%67,01** |
| **المجموع** | **97** | **%100** |

يلعب المستوى التعليمي دورا هاما في تجاوب المبحوث و تفاعله مع الأسئلة المقدمة له، حيث كانت أعلى نسبة تمثل أصحاب المستوى الجامعي و قدرت بـ 67,01%، في حين تم تسجيل نسبة 27,83% بالنسبة لأصحاب المستوى الثانوي، أما فيما يخص المستوى الابتدائي فكانت نسبته تقدر بـ 5,15% مع انعدام المستوى الابتدائي .

ما يمكن قوله أن فئة المبحوثين ذو شهادات و مستويات عليا.

**جدول رقم (4)** يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية.

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **أعزب (ة)** | **67** | **%69.1** |
| **متزوج (ة)** | **30** | **%30.9** |
| **المجموع** | **97** | **%100** |

من خلال ما نلاحظه من الجدول أعلاه أن هناك فرقا واضحا بين الحالة العائلية للمبحوثين حيث أن نسبة 69.10 %عزاب ونسبة 30.7%هم متزوج ينما يمكن قوله أن معظم عينة الدراسة حوالي 69.01% أي ما يعادل 67 %فردا عزاب وهذا راجع لسن أفراد العينة وكذا إلي طبيعة ونوع العينة البحثية التي قصدناه.

# الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرض و تحليل و تقييم نتائج الدراسة من خلال الدراسة التي أجريت على عينة البحث ومن ثم إثبات صحة الفرضية أو إبطالها

**1- عرض وتحليل النتائج :**

**الجدول رقم(5)** يوضح فرض الوالدين على الابناء الالتزام بالصلاة و علاقته لشخص الذي يتم اللجوء اليه في حل الخلافات .

| فرض الإلتزام بالصلاة / الشخص الذي يتم اللجوء إليه | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| الاب | 59<br>%53.63 | 12<br>41.37% | 71<br>%50.08 |
| الجد | 14<br>% 12.72 | 3<br>%10.34 | 17<br>% 12.23 |
| الاخ الاكبر | 26<br>%23.63 | 2<br>%06.89 | 28<br>%20.15 |
| رجل دين | 11<br>%10.02 | 12<br>%41.37 | 23<br>%16.54 |
| المجموع | 110<br>%100 | 29<br>%100 | 139<br>%100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن الشخص الذي يتم اللجوء اليه في حل الخلافات من قبل الذين فرض عليهم الالتزام بالصلاة هو الاب وذلك بنسبة 53.63% على عكس الذين يلجؤون اليه وأن والديهم يفرضون عليهم الالتزام بالصلاة قدرت نسبتهم ب 41.37%أما الذين يلجؤون الى الجد وصرحوا بفرض أباءهم الالتزام بالصلاة قدرت نسبتهم 12.72%على خلاف نفوا فرض الالتزام بالصلاة من قبل آبائهم وقدرت بـ 6.89% وهذا ترتفع نسبة اللجوء الى الاخ الاكبر عند الذين فرض عليهم الالتزام بالصلاة الي 23.63% مقارنتا بنسبة 6.89 %نفوافرض الصلاة

في حين تتساوى نسبة اللجوء الى رجل الدين مع الذين يلجؤون الى الاب عند المصرحين بان والديهم لا يفرضون عليهم الالتزام بالصلاة

ما نستخلص من الجدول هو أن هناك هيمنة للأب داخل الاسرة عند الذين فرص عليهم الصلاة وهذا راجع الى مكانة الصلاة كطقس ديني وما تعطيه للاب من أهمية ومكانته في الاسرة تجعله ذو سلطة ونفوذ ويعبرنأنهم منتمون الى أسرة أبوية تخيل الى الاب أو الجد أو الاخ في بعض الاحيان ويعتبر قائداومركز القوة و السلطة ذات طبيعة مطلقة وانطلاقا من هذه السلطة التي يخولها به العرف و العادات يسهر على تماسك الجماعة العائلية وينوب عن أفرادها ويخيلهم في جميع المعاملات و العلاقات داخل وخارج الاسرة

كما أن ما نلحضه من الجدول أن السلطة الاسرية تتركز عل خاصة في يد الذكور وهذا كله يترتب عليه هرميا لتوزيع السلطة

**جـدول رقـم(6)** يوضـح علاقـة الحالـة الاجتماعيـة للمبحـوثين و مـوقفهم مـن كيفيـة اختيار القرين.

| الحالة الاجتماعية / كيفية إختيار القرين | أعزب | متزوج | المجموع |
|---|---|---|---|
| **تقليدي** | **21** **%31.34** | **20** **%66.66** | **41** **%42.26** |
| **عصري** | **46** **%68.66** | **10** **%33.34** | **56** **%57.73** |
| **المجموع** | **67** **%100** | **30** **%100** | **97** **%100** |

يتضـح مـن خـلال الجـدول أن كيفيـة أختيـار القـرين عنـد المبحـوثينهي الطريقـة العصرية اذ قدرت بشهادة

68.65% عنـد المبحثـين غيـر المتـزوجين فـي حـين تـنخفض النسـبة الـى 66.66% عند الذين اختار الطريقةالتقليديةوهم من المتزوجين

وهـذا تتقـارب النسـبة بـين الكيفيـة التقليديـة و العصـرية عنـدالمبحوثين المتـزوجين و الغير المتزوجين اذ تراوحت نسبتهم ما بين 33.34%و31.34%

ومـن هنـا نسـتنتجأن ارتفـاع الكيفيـة العصـرية فـي اختيـار القـرين راجـع الـي أثـر التغيـرات الاجتماعيـة التـي مسـت بنيـة الاسـرة الجزائريـة وهـذا كـان نتيجـة تراجـع السـيطرة الابويـة أضـافة الـى التغيـرات الاقتصـادية الحاصـلة فـي المجتمـع كـالتعليم الجامعـات وخـروج المـرأة للعمـل و الـتعلم مـا زاد مـن فـرص التواصـل بـين الجنسـين ممـا عـزز الاختيـار العصـري للـزواج عنـد المبحـوثين غيـر المتـزوجين حسـب مـا صرحوا به .

**الجـدول رقـم(7)** يوضـح علاقـة المسـتوى التعليمـي للمبحـوثين و تعامـل الوالـدين معهم.

| المستوى التعليمي / معاملة الوالدين | متوسط | ثانوي | جامعي | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| **جيدة** | **1**<br>**%20** | **16**<br>**%59.25** | **29**<br>**%44.61** | **46**<br>**%47.42** |
| **حسنة** | **4**<br>**%80** | **11**<br>**%40.74** | **36**<br>**%55.39** | **51**<br>**%52.58** |
| **المجموع** | **5**<br>**%100** | **27**<br>**%100** | **65**<br>**%100** | **97**<br>**%100** |

أن مـا نلاحـظ مـن خـلال بيانـات جـدول أعـلاه هـو أن غالبيـة المبحـوثين أصـحاب المسـتوى التعليمـي المتوسـط صـرحوا أن معاملـة آبـائهم حسـنة وكانـت مـا نسـبته 80 %فـي حـين أصـحاب المعاملـة الجيـدة قـدرت مـا نسـبهم 20 %هـذا علـى خـلاف أصـحاب المسـتوى التعليمـي الثـانوي الـذين غـالبيتهم صـرحوا بـات معاملـك آبـائهم جيـدة حيـث قـدرت نسـبتهم 59.25 %أمـا بالنسـبة للأصـحاب المسـتوى الجـامعي فتكـاد نسـبتهم تكـون متقاربـة حيـث أن الـذين أجـابوا بالمعاملـة الحسـنة قـدرت نسـبتهم 55.38 %على عكس الذين أجابوا بمعاملة حسنة جاءت نسبتهم ب44.62 %

ومـن هنـا نسـتنتج أن المسـتوى التعليمـي يلعـب دورا هامـا فـي تحديـد نـوع وطبيعـة المعاملة التي يعامل بها الوالدين ابناءهم

**جدول رقم(8)** يوضح الشخص الذي يفضله المبحوث في التعامل مع الوالدين وارتباطه بقطعه للعلاقة معهما

| قطع العلاقة بالوالدين / الشخص المفضل | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| **الأب** | 03<br>%27.27 | 12<br>%13.96 | 15<br>%15.46 |
| **الأم** | 05<br>%45.46 | 33<br>%38.37 | 38<br>%14.46 |
| **كلاهما** | 03<br>%27.27 | 41<br>%47.67 | 44<br>%45.38 |
| **المجموع** | 11<br>%100 | 86<br>%100 | 97<br>%100 |

تبين لنا المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول ان نسبة 45.45 %تمثل المبحوثين الذين قطعوا غلاقتهم بوالديهم يفضلون الام في معاملتهم في حين نسبة المبحوثين الذين فضلوا الاب تساوت مع من فضلوا كلا الولدين قدرت ب 27.27 % هذا مقارنة بالذين نفوا قطع علاقتهم بوالديهم جاءت أعلى نسبة بـ 47.6%يفضلون كلا والديهم في المعاملة أما الذين يفضلون الام قدرت نسبتهم بـ38.37 %وتنخفض النسبة الي 13.95%يفضلون تعامل الاب.

أن ما يبرر وجود غالبية المبحوثين تميل الى الام في التعامل و تفضيلها راجع الى أختلاف أساليب التعامل أتجاه الابناء فالمعاملة الجيدة للابن كدفعة الى الميول الى الشخص الذي أحسن معاملته فهنا يكون تفضيل الاب أو الام من قبل الابناء عبارة عن تعامله معه الذي يصل الي قطع العلاقة مع أحدهما .

**جدول رقم(9)** يبين انتهاج الآباء للأحاديث خلال عمليتهم التربوية وعلاقته بمعرفة المبحوث لبعض الأحاديث عن المعاملات

| معرفة المبحوثين للأحاديث / انتهاج الآباء للأحاديث | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| **نعم** | **53** **%88.33** | **7** **%11.67** | **60** **100%** |
| **لا** | **21** **%56.75** | **16** **%43.25** | **37** **%100** |
| **المجموع** | **74** **%76.28** | **23** **%23.72** | **97** **%100** |

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه نجد ان ما نسبته 88.33%تمثل معرفة المبحوثين للأحاديث نبوية عن المعاملات و أن اباءهم ينتهجون أحاديث في عمليتهم التربوية في حين 11.67% نفوا ذلك على عكس الين يعرفون أحاديث وأوليائهم لا ينتهجونها في تربيتهم للأبناء كانت نسبتهم 56.75%أما المبحوثين الذين قدرت نسبتهم بـ 43.25% قالو عكس ذلك .

ما يمكننا قوله هو أن تدين الآباء وإتباعهم لتعاليم و القواعد التربوية التي جاءت في الأحاديث التربوية و انتهاجهم للمناهج التعليمية الدينية هو من أسباب تدين الأبناء وهذا مايجعل لالتزام الأباء بالدين دورا بارزا في التنشئة الدينية للأبناء داخل الأسرة و غرس القيم الدينية لديهم.

مانستنتجه هو أن معرفة الأبناء للأحاديث الدينية مرهون ومرتبط بمدى إلتزام وانتهاج آبائهم لها في عمليتهم التنشئوية.

**جدول رقم(10)** يوضح التنشئة التي يحبذها المبحوثين وعلاقتها بوجود قوانين فرضت عليهم داخل الاسرة

| نوع التنشئة المحبذة / القوانين المفروض | تقليدي | عصري | المجموع |
|---|---|---|---|
| **نعم** | **47** **%63.51** | **27** **%36.49** | **74** **%100** |
| **لا** | **19** **%82.61** | **4** **%17.39** | **23** **%100** |
| **المجموع** | **66** **%68.04** | **31** **%31.95** | **97** **%100** |

**يو**ضح لنا الجدول أعلاه المبحوثين الذين قالو بأنه يوجد قوانين مفروضة داخل الاسرة ويحبذون التنشئة التقليدية و كانت نسبتهم 63.51 %في حين نسبة 36.48 %للذين يحبذون التنشئة العصرية أما الذين نفوا وجود قوانين مفروضة داخل الاسرة كانت نسبتهم 82.60%يحبذون التنشئة التقليدية و الذين يرونالتنشئة العصرية قدرت نسبتهم 17.4%.

أن ما يفسر أجابة أغلب المبحوثين الذين فرضت عليهم قوانين داخل الاسرة يحبذون التنشئة التقليدية أنه هناك نوع من السلطة الممارسة لأجل توجيه سلك الافراد في الاسرة كون التنشئة تعد بمناسبة برمجة أجتماعية وتدريب على شغل أدوار معينة هذا بالرغم من أن هناك تغير في هذه السلطة الاأن المبحوثين

الذين نفوا وجود قوانين داخل الاسرة رفضت على أنهم يحبذون التنشئة التقليدية

ومن هنا نستنتج أنه ليس هناك علاقة فرض الوالدين للقوانين داخل الاسرة و نمط التنشئة المحبذة من قبل الابناء وهذا ما يدل على أن العلاقات بين الاباء و الابناء تتميز بالازدواجية أي أنها توجد فيها عناصر تقليدية وأخرى حديثة .

**جدول رقم (11)** يوضح علاقة فرض الاباء الالتزام بالصلاة على ابناءهم وتفاعل الابناء عند ارغامهم بالقيام بالفعل

| الشعور بعدم الإهتمام / وجهة الإلتزام الديني | تنفعل | تسألهما | تلح | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| إعطاء اراء | 16<br>%20 | 42<br>%52.50 | 22<br>%27.50 | 80<br>%100 |
| عدم التدخل | 3<br>17.64 | 9<br>%52.94 | 5<br>%29.41 | 17<br>%100 |
| المجموع | 19<br>%19.58 | 51<br>%52.57 | 27<br>%27.83 | 97<br>%100 |

تبين المعطيات الواردة في الجدول أعلاه ان نسبة 79.01%ممن يفرض عليهم والديهم الالتزام بالصلاة يقبلون ما يرغمهم عليهم أباءهم القيام به في حين أن نسبة 14.81 %يرفضون ما يرغم عليهم في حين من يتجاهلون أرغامأباءهم لهم قدرت نسبتهم 6.17 %في المقابل أن من لا يفرض عليهم الوالدين الالتزام بالصلاة بلغت نستهم 37.05 %هم ممن يتجاهلون والديهم عند أرغامهم القيام بفعل ما على عكس الذين يقبلون فكانت نسبتهم متساوية مع الذين يرفضون وقدرت نسبتهم ب 31.25 %.

أن فرض أداء الصلاة من قبل الاباء على أبناءهم من شأنه أن يحدد سلوك الابناء وردود افعالهم نحو ما يرغمونهم عليهم من أفعال أخرى، كون الصلاة شعيرة وطقس ديني اجتماعي يستحضر في نفوس الابناء وجوب طاعة أباءهم لذلك وجدنا من يتقبل ما يرغمهم عليهم والديه من الذين يفرض عليهم الالتزام بالصلاة على غرار من يفرض الالتزام بالصلاة ويرفضون من يرغمهم عليهم أباءهم من أفعال لم يستحضر ذلك الخضوع الذي يضفيه عليهم طقس الصلاة وهذا راجع الي

تـأثيرات اجتماعيـة أخـرى فـي حـين أن مـن لا يفـرض علـيهم الالتـزام بالصـلاة غـالبيتهم يتجـاهلون ارغامـات والـديهم هـؤلاء لـم يرتفـوا الـي مسـتوى قبـول مضـامين تنشـئه أبـاءهم التـي تسـعى الـي تطبيـع الابنـاء لـنمط الـدين و الاعـراف و القـيم و التقاليـد ومحاولة تمردهم على تنشئة أباءهم .

لـذلك كـان لابـد لهـذا الموقـف المعتمـد علـى قـوة التنشـئة لا قـوة المنطـق مـن أن يضـاهيه موقـف يواريـه يشـكل بـذلك خـروج الابنـاء بهـذه المواقـف إشـارة الـى عـدم قهريـة التنشـئة الاجتماعيـة ويعتبـر فـرض الالتـزام بالصـلاة مـن مضـامين التنشـة الدينيـة التـي تعـد مـن اكثـر الانـواع قـوة وتـأثيرا، و هـي بالوقـت ذاتـه مـن أقـوى الضـوابط الاجتماعيـة للسـلوك الانسـاني بحيـث أنهـا تجسـيد الـدين روحـا ومبـادئ فـي الافراد .

**جدول رقم (12)** يوضح أداء الصلاة في الوقت و علاقته بقطع العلاقة بالوالدين.

| قطع العلاقة بالوالدين / أداء الصلاة في الوقت | نعم | لا | **المجموع** |
|---|---|---|---|
| **نعم** | **4** **%10.82** | **33** **%89.18** | **37** **%100** |
| **لا** | **1** **%25** | **3** **%75** | **4** **%100** |
| **أحيانا** | **6** **%10.71** | **50** **%89.29** | **56** **%100** |
| **المجموع** | **11** **%11.34** | **86** **%88.65** | **97** **%100** |

نلاحـظ مـن خـلال الشـواهد الاحصـائية ان مـا نسـبته 89.18 %ممـن يقيمـون الصـلاة فـي وقتهـا لـم يسـبق لهـم ان قطعـوا علاقـتهم بوالـديهم و10.82%مـنهم فعلـو ذلك،بينمـا مـن لايصـلون فبلغـت نسـبة مـن لـم يسـبق لهـم قطـع العلاقـة مـع والديهم75%ومن فعلو ذلك كانت نسبتهم 25 %.

أما من لا يحافظون على أداء الصلاة في الوقت ولم يسبق لهم أن قطعو العلاقة بالوالدين كانت نسبتهم 89.29 %أما من فعلو ذلك فقدرت نسبتهم 10.71%.

إن إقامة شعيرة أو طقس كالصلاة من شأنه أن يحدد سلوكيات الأفراد و يوجهها إن لم يكن حياء من المتعبد له فحياء من المجتمع الذييفرض و يمارس قهرا على أفراده فليس من المقبول اجتماعيا و دينيا أن يحافظ الشخص على صلاته و يقطع علاقته بوالديه،لذلك وجدنا المحافظين على الصلاة بالوالدين لم يقتصر على فئة الملتزمين بالصلاة بل حتى الذين لايؤدون الصلاة هم من المحافظين على الصلة أما من سبق لهم قطع العلاقة مع الوالدين هم ممن لا يصلون مطلقا،و هؤلاء لا يمارسون أهم طقس ديني و إجتماعي لذلك فإن ضغط الاسرة عليهم وقهرها خفف الوطأة عليهم بالتالي عليهم أن يقطعوا علاقتهم مع والديهم .

**جدول(13)** يوضح رأي المبحوثين في الزواج.

| الزواج / رابطة / الجنس | شخصية | أسرية | ثقافية | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| **ذكر** | **7** **%13.72** | **44** **%86.22** | | **51** **%100** |
| **أنثى** | **14** **%25.93** | **37** **%68.52** | **3** **%5.55** | **54** **%100** |
| **المجموع** | **21** **%20** | **81** **%77.14** | **3** **%2.85** | **105** **%100** |

يتضح لنا من خلال المبحوثين أن أغلب المبحوثين الذين يعتبرون الزواج رابطة أسرية حيث أن نسبة 26.28 %من الذكور على عكس الذين اعتبروه رابطة شخصية قدرت نسبتهم 13.72 %مع انعدام من يقولون بانه رابطة ثقافية،هذا مقارنة مع جنس الاناث الذين اعتبروا الزواج رابطة أسرية جاءت

نسبتهم 68.52%في حين أن نسبة 25.93%مثلت من أعتبره رابطة شخصية وهناك من الاناث من اعتبروه رابطة ثقافية قدرت نسبتهم 5.55 %.

إن توافق الجنسين في اعتبار الزواج رابطة أسرية دليل على تشبع المبحوثينبالأفكار التي يحملها إبائهم و محاولتهم بالعودة الى النظام التقليدي الذي يجعل من قوانين الاسرة وقيمها هي السائدة على قراراتهم وقبولهم للمعايير السائدة داخل الاسرة و خارجها عن إرادة و حرية، فالأفراد يعتبرون المعايير شيئا مرغوبا فيه ثم يدركون أهميته و يوجهون سلوكياتهم في ضوئها

- تضخم عدد المبحوثين ناتج عن إمكانية اختيار أكثر من بديل في الإجابة

**جدول رقم (14)** يوضح تدخل الوالدين في اختيار الاصدقاء و علاقته بفرضهم الصلاة على الابناء

| التدخل في إختيار الأصدقاء / فرض الإلتزام بالصلاة | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| **نعم** | **36** %**44.44** | **45** %**55.55** | **81** %**100** |
| **لا** | **4** %**25** | **12** %**75** | **16** %**100** |
| **المجموع** | **40** %**41.23** | **57** %**58.76** | **97** %**100** |

تبين لنا المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين لا يتدخل أوليائهم في اختيار أصدقائهم هم من فرض عليهم الالتزام بالصلاة و قدرت نسبتهم ب 55.55 %على عكس الذين يتدخل اوليائهم في اختيارهم للأصدقاء و أقروا بفرض الالتزام بالصلاة عليهم بلغت نسبتهم 44.44%هذه

مقارنة بالذين لم يتدخل آبائهم في اختيارهم للأصدقاء ولم يفرض عليهم الالتزام بالصلاة و قدرت نسبتهم بـ75%على خلاف الذين أقروا تدخل آبائهم و لم يفرض عليهم المحافظة على الصلاة في الوقت وجاءت نسبتهم 25 %.

ومن هنا نستنتج أن العلاقة بين فرض الالتزام بالصلاة و عدم التدخل في إختيار الاصدقاء من قبل الوالدين،كون عدم التدخل في اختيارات أبنائهم للأصدقاء تجعلهم يتقبلون ما يفرض عليهم داخل الاسرة من التزام بالصلاة و المحافظة عليها كونها عبارة عن منظم و ضابط لسلوك الافراد و هي التي تحدد جماعة الاقران في ذهنيات الابناء وهذا حسب ما صرح به المبحوثين خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية و ما استخلصناه من ملاحظات .

**جدول رقم (15)** يوضح يوضح العلاقة بين تدافع الملتزمين نحو إعطاء أراء أو عدم التدخل وشعورهم عندما لا يولون اهمية لآرائهم .

| شعور المبحوث / الإلتزام الديني | تنفعل | تسأل | تلح | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| **إعطاء أراء** | **16** **%20** | **42** **%52.50** | **22** **%27.5** | **80** **%100** |
| **عدم التدخل** | **3** **%17.64** | **9** **%52.94** | **5** **%29.41** | **17** **%100** |
| **المجموع** | **19** **%19.58** | **51** **%52.57** | **27** **%27.83** | **97** **%100** |

تبين المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول أعلاه نسبة المبحوثين الذين يسألون أباءهم عندما لا يؤولون أهمية لآرائهم وهم ملتزمون دنيا قدرت نسبتهم 52.57%في حين الذين يلجؤون في أبداء الآراء جاءت نسبتهم 27.83 %على غرار الذين ينفعلون فقدرت نسبتهم 19.58%مع العلم أن نسبتهم تقاربت بين إعطاءالآراء وعدم التدخل .

أن هذا التباين في النسب المئوية مرده الى أن غالبية المبحوثين يدفعهم التزامهم الى الالحاح وسؤال والديهم عندما يوولونأهمية لآرائهم وهذا ما نستخلص منه

السياسة المنتهجة من طرف الاباء تجعل من الابناء يتواصلون مع افراد العائلة خاصة الاولياء كون تجاهل الاولياء لأبنائهم يكون متعمدا حسب ما اشار اليه غالبية المبحووثين.

**جدول رقم(16)** يوضح أنتهاج الاباء للأحاديث نبوية وفرضهم لقوانين داخل الاسرة.

| انتهاج قوانين | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| **نعم** | **48** **%80** | **10** **%27.03** | **58** **%59.79** |
| **لا** | **12** **%20** | **27** **%72.97** | **39** **%40.20** |
| **المجموع** | **60** **%100** | **37** **%100** | **97** **%100** |

تبين لنا المعطيات الاحصائية أن المبحوثين الذين صرحوا بان والديهم يفرضون قوانين داخل الاسرة قالو بأن أبائهم ينتهجون أحاديث نبوية وقدرت نسبتهم 80 %على غرار الذين نفوا أنتهاج أبائهم للاحاديث كانت نسبتهم 27.03 %في المقابل أن الذين تفرض عليهم قوانين في الاسرة ولا ينتهجون أبائهم لأحاديث نبوية قدرت نيبتهم 72 %على عكس الذين لم يتقننوا أنتهاج أبائهم لأحاديث جاءت نسبتهم 2%.

أن الالتزام الديني للأباء دفع بهم الي فرض قوانين داخل الاسرة وذلك لأجل ضبط سلوك الافراد داخل وخارج الاسرة وتحقيق نوع من الانسجام العائلي وتثبيت المعتقدات الدينية عند افراد العائلة.

أن تنشئة الافراد الأسرة على الالتزام الديني ناتج عن تدين الأسرة الذي يعتبر من أهم العوامل المؤثرة للقيام بعملية نقل متعمدة للمعتقدات و السلوك الديني ذلك لأن الالتزام الديني عن الأهل يفرض رؤيا خاصة للحياة و الوجود ترسم أثارها

علـى تنشـئة الأولاد علـى عكـس ذلـك فـان عـدم تـدين الأهـل يمنـع مـن نقـل التـدين غيـر الموجود عندهم بل يساهم في أبتعاد التنشئة عن الالتزام الديني.

**جـــدولرقم(17)** يوضـــح أســـس إتخـــاذ القـــرارات و علاقتـــه بالاحتفـــال بالمناســـبات و لااعياد الدينية

| الإحتفال بالمناسبات / أساس إتخاذ القرارات | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| **اساس الدين** | **85** **%61.99** | **5** **%45.45** | **90** **%60.81** |
| **اساس العادات** | **40** **%29.97** | **4** **%36.36** | **44** **%29.72** |
| **اساس الاعراف** | **12** **%8.04** | **2** **%18.19** | **14** **%9.45** |
| **المجموع** | **137** **%100** | **11** **%100** | **148** **%100** |

تبـين لنـا المعطيـات الاحصـائية الـواردة فـي الجـدول أن مانسـبته 61.99%هـم مـن الـذين يتخـذون القـرارات علـى الـدين و يحتفلـون بالمناسـبات الدينيـة علـى عكـس مـا نسـبته 45.45% التـي تمثـل فئـة الـذين لايحتفلـون بالمناسـبات الدينيـة فـي المقابـل ان مـن يتخـذ القـرارات علـى أسـاس العـادات و التقاليـدولا يحتفلـون بالمناسـبات قـدرت نسـبتهم بـــ36.36% فـي حـين الـذين يحتفلـون كانـت نسـبتهم29.97% وهـذا تـنخفض نسـبة مـن يتخـذون القـرارات علـى أسـاس العـرف و لا يحتفلـون بالمناسـبات الـى 18.19%على عكس الذين يحتفلون قدرت نسبتهم بـ8.04%

يتضـح لنـا مـن خـلال الجـدول ان الممارسـة الاحتفاليـة للشـعائر الدينيـة و المحافظـة عليهـا كطقـس دينـي رفعـت مـن التـزام الافـراد الاسـرة بالـدين و اتبـاع تعاليمـه خاصـة فـي تحديـد مصـير الاسـرة ، و إتخـاذ القـرارات داخلهـا و مـن خـلال

هذه الممارسةللشعائر الدينية المختلفة لنطيع لدى الفرد صورة اتباع الدين في امور حياته

ومن هنا نستنتج ان الالتزام الديني و الانقياد لأحكام الشريعة و المشاركة في الشعائر كلها عوامل أساسية في رسوخ القيم و المبادئ الدينية عند الافراد في الاسرة

**جدول رقم(18)** يوضح معرفة الابناء للاحاديث حول المعاملات الاسرية وعلاقتها بالشخص الذي يتم اللجوء اليه في حل الخلافات

| معرفة الأحاديث عن المعاملات / الشخص الذي تلجأ إليه | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| **الأب** | **55** %**53.40** | **16** %**64** | **71** %**55.46** |
| **الأم** | **11** %**10.68** | **6** %**24** | **17** %**13.28** |
| **أخ الأكبر** | **25** %**24.27** | **3** %**12** | **28** %**21.87** |
| **رجل الدين** | **12** %**11.65** | | **12** %**9.37** |
| **المجموع** | **103** %**100** | **25** %**100** | **128** %**100** |

تلاحظ من خلال الجدول أن 40%ممن يلجؤون الي الأب في حل الخلافات هم من الذين لا يعرفون أحاديث عن المعاملات الأسرية في المقابل كانت نسبة من يعرفون الاحاديث تقدر بـ 53.40% في حين يلجؤون الى الاخ الاكبر قدرت نسبتهم بـ 24.27% ممن يعرفون أحاديث نبوية وهي متساوية مع الذين يلجؤون الى الجد ولا يعرفون أحاديث على عكس الذين يلجؤون الى رجل الدين ويعرفون أحاديث قدرت نسبتهم بـ 11.65%

هذا ما يقودنا الى أن هناك علاقة بين معرفة الأبناء للاحاديث وبين الأب كشخص يتم اللجوء اليه في حل الخلافات وربما يعود سبب ذلك الى أن الأب يتمتع بسلطة داخل الاسرة

يؤكد هذا الجدول أن سلطة الأب هي قوة نظامية وشرعية في الأسرة مرتبطة بنسق المكانة الاجتماعية و الوضع الاجتماعي الأعلى الذي يستند على أساس من الشرعية الدينية يقر بها من يخضعون لها وهي ضرورية لتنظيم الحياة الاجتماعية.

**جدول رقم (19)** يبين الاحتفال بالمناسبات الدينية وعلاقتها بالتفاعلات داخل الأسرة

| **الإحتفال بالمناسبات / تفاعلات داخل الأسرة** | **نعم** | **لا** | **المجموع** |
|---|---|---|---|
| **كثيفة** | **72** **%81.81** | **6** **%66.66** | **78** **%80.41** |
| **قليلة** | **16** **%18.19** | **3** **%33.34** | **19** **%19.58** |
| **المجموع** | **89** **%100** | **9** **%100** | **97** **%100** |

تشير المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول غالبية المبحوثين الذين صرحوا بأنه هناك تفاعلات كثيفة هم من الذين يحتفلون بالمناسبات الدينية قدرت نسبتهم بـ81.81% مقارنة بالذين لا يحتفلون فقدت جاءت نسبتهم ب66.66%.

على عكس الدين أجابوا بأن التفاعلات قليلة و لا يحتفلون بالمناسبات الدينية بلغت نسبتهم بـــ 33.34%في حين أن نسبة 18.19% مثلت الذين يحتفلون بالمناسبات الدينية .

أن ما يقودنا اليه الجدول هو أن الممارسة الدينية بالاحتفال وتعظيم الشعائر الدينية تلعب دورا كبيرا في تكييف التفاعلات داخل الأسرة التي ينتمي اليها الأفراد وكذا تفعيل من قبل الأفراد للشعائر بجملة من التقاليد الدينية .

ما نستنتجه هو أن الاحتفالات بالمناسبات الدينية وتعظيم الشعائر عند المبحوثين تزيد من درجة تدين الافراد عن طريق المشاركة في الطقوس و في خدمات الجماعة داخل الأسرة و أنه هناك سلطة دينية مكلفة بضبط الأنسجام بين المواقف العقدية و السلوكيات الطقوسية وبين العلاقات و التفاعلات داخل المؤسسة و فضاء الممارسة الأسرة وكذا وجود من يتولى تسيير فضاءات الممارسة و تحديد من له دور المشاركة في تلك الطقوس .

**جدول رقم (20)** يوضح تأثير الجنس على فرض اللباس داخل الأسرة

| الجنس / فرض اللباس | ذكر | أنثى | المجموع |
|---|---|---|---|
| **نعم** | **11** % **23.91** | **41** %**80.39** | **52** %**53.60** |
| **لا** | **35** **%76.09** | **10** **% 19.61** | 55 % **56.70** |
| **المجموع** | **46** **%100** | **51** %**100** | **97** %**100** |

ما نقرأه من خلال الجدول ان 80.39% ممن يفرض عليهم اللباس غالبيتهم من الإناث على عكس ما نسبته 23.91%الذين هم من الذكور،في حين أن من لا يفرض عليهم اللباس من الذكور قدرت نسبتهم ب76.09% على عكس الاناث الذين بلغت نسبتهم 19.61%

إن التبـاين بـين نسـب مـن يفـرض علـيهم اللبـاس راجـع الـى التكـوين التربـوي الاجتمـاعي للطفـل داخـل الاسـرة التيارتيـة ،و الحـرص علـى تعلـيم البنـت قيمـة العفـة و الشـرف و الحيـاء و نـوع مـن الخضـوع لجـنس الـذكر و كـذا تلقينهـا قواعـد السـلوك و الآداب المرتبطـة بالحشـمة و الشـرف وأتسـامها بالحيـاء و العفـاف وأن لا تظهـر عورتها و مفاتن جسدها

ومـن هنـا نسـتخلص أن طبيعـة التكـوين التربـوي الاجتمـاعي للـذكر و الأنثـى فـي الأسـرة التيارتيـة يميـل الـى التقليـدي و يتـبن أن التنشـئة الاجتماعيـة تسـير وفـق نمـوذج اجتمـاعي محـدد مسـبقا يسـتمد مضـامينه و أسـاليبه و مشـروعيته مـن الـدين و العادات و التقاليد و المعتقدات الشعبية .

**جـدول رقـم (21)** يوضـح علاقـة معرفـة الاحاديـث لـدى المبحـوثين بقطـع العلاقـة بأوليائهم

| قطع العلاقة / معرفة الأحاديث | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|
| **نعم** | **8** **%10.81** | **66** **%89.19** | **74** **%100** |
| **لا** | **3** **%13.04** | **20** **%86.95** | **23** **%100** |
| **المجموع** | **11** **%11.34** | **86** **%88.65** | **97** **%100** |

بوضـح لنـا المعطيـات الاحصـائية الـواردة فـي الجـدول أن 89.19% ممـن لـم يقطعـوا علاقـتهم بأوليـائهم هـم مـن الـذين يعرفـون أحاديـث نبويـة فـي المقابـل أن مـن لـم يقوموا بقطع العلاقة بوالديهم و لا يعرفون أحاديث نبوية قدرت بـ86.95%.

مـا يبينـه لنـا الجـدول هـو معرفـة الأحاديـث عنـد المبحـوثين ترفـع مـن درجـة التـزامهم للـدين و تزيـد مـن تـدينهم و هـذا، وهـذا الارتفـاع فـي درجـة التـدين و الالتـزام لـديهم تجعلهـم يعتقـدون بـأن قطـع العلاقـة بالوالـدين معيـة لله و الاعتقـاد يتحـول آليـا الـى فعـل

طاعة تجاه الوالدين، بينما من لا يعرفون الأحاديث فتقل عندهم درجة التدين و هذا لا يعني بالضرورة أنهم قاطعين للعلاقة بينهم و بين آبائهم لأن فعل عدم قطع العلاقة عندهم يوجهه وتتحكم فيه الفطرة و العادة القيم الثقافية و الاجتماعية التي تكون في بعض الاحيان مِثرة أكثر من الدين .

**جدول (22)** يوضح تأثير الالتزام بالصلاة على رأي المبحوثين في أسلوب التربية

| أسلوب التربية / الالتزام بالصلاة | لين | معتدل | شديد | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| **نعم** | **12** % **14.81** | **67** % **82.71** | **2** % **2.48** | **81** % **100** |
| **لا** | **2** % **12.50** | **1** % **6.25** | **13** % **81.25** | **16** % **100** |
| **المجموع** | **14** % **14.43** | **68** % **70.17** | **15** % **15.40** | **97** % **100** |

تبين لنا المعطيات الواردة في الجدول أن 82.71 % ممن يرون أن أسلوب التربية معتدل هم من الذين فرض عليهم الالتزام بالصلاة ،على عكس الذين يرونه شديد و فرض عليهم الالتزام بالصلاة قدرت نسبتهم ب 2.48 % بالمقابل أن نسبة 81.25 % مثلت الذين يرون أن الأسلوب شديد هم ممن لايفرض عليهم الالتزام بالصلاة على خلاف من يرونه معتدل منهم بلغت نسبتهم 6.25 %.

في حين أن من يرون الأسلوب لين من الذين فرض عليهم الالتزام بالصلاة فنسبتهم 14.81 % ،على عكس فئة من لايفرض عليهم الالتزام بالصلاة فنسبتهم12.50 %.

كما يظهر من خلال الجدول ان ارتفاع اسلوب التربية المعتدل عن باقي الاساليب عند من فرض عليهم الالتزام بالصلاة، كونها طقس تعبدي ما يجعل

الاباء يرغمون أبنائهم على الالتزام بها لانها تفعل عند الابناء وجوب الطاعة و بر الوالدين واحترامهم ،ما يجعل الابن يعطي الشرعية للسلطة الابوية ،على عكس الفئة التي ترى بأن اسلوب التربية شديد هو إهمالهم لاهم طقس ديني فلم يتم تفعيل مفهوم طاعة الوالدين عندهم.إن الصلاة كطقس ديني تربوي ضابط يعمل على الحفاظ على مبدأالسلطة الذي يساهم في تنظيم العلاقات بين الآباء و الابناء ،و الدور الذي يقوم به الاباء عبارة عن وظيفة تفرضها عليهم مكانتهم الاجتماعية داخل الاسرة فيعمل على ترسيخ القيم و المبادئ التي نشأ عليها عند الابن كي تقبلها بعد ذلك عند بلوغه .أما في ما يخصمن لا يفرض عليهم الالتزام بهذا الطقس الديني التعبدي راجع الى التغير الذي مس مكانة القيم الدينية و استبدالها بقيم حديثة تحكمها قيم الحرية و العدالة و المساواة و الديمقراطية و الاستقلالية في اتخاذ القرارات .

**جدول رقم(23)** يوضح علاقة الملتزمين بالصلاة بأسلوب التربية المحبذ

| **اسلوب التربية** / **آداء الصلاة في الوقت** | **تقليدي** | **عصري** | **المجموع** |
|---|---|---|---|
| **نعم** | **42** % **95.49** | **2** % **4.55** | **44** % **100** |
| **لا** | **4** % **16.66** | **20** % **83.34** | **24** % **100** |
| **أحيانا** | **20** % **68.96** | **9** % **31.04** | **29** % **100** |
| **المجموع** | **66** % **68.04** | **31** % **31.96** | **97** % **100** |

تبين الشواهد الاحصائية الموضحة في الجدول اعلاه أن نسبة 95.45 % هم الذين صرحو بأن الاسلوب المحبذ للتربية عندهم هو الاسلوب التقليدي و ذلك

بالنسبة للملتزمين بالصلاة ،في حين تم تسجيل نسبة 83.34بالنسبة للمبحوثين الذين أقرو بأن الأسلوب المحبذ لديهم للتربية هو الاسلوب العصري و هذا يخص الذين ليسو ملتزمين بالصلاة في وقتها .

أمافي ما يخص أسلوب التربية التقليدي فقد سجلت نسبة 68.96 % بالنسبة للذين يؤدون الصلاة أحيانا في الوقت في حين نجد أن 31.04 % من المبحوثين أقرو بأن الاسلوب العصري هو المحبذ عندهم ،و هذه الفئة أحيانا ما يؤدون الصلاة في وقتها.

ما يمكننا قوله كون أن الملتزمين بالصلاة كطقس تعبدي ديني إجتماعي يحبذون الاسلوب التربوي التقليدي كون أن هذا الطقس الذي يعتبر قانون ديني وأسري له قوة تأثير كبيرة على الافراد ما جعلهم يميلون و يحبذون الاسلوب التربوي التقليدي ،حيث أن هذا القانون الديني يهذف الى تنمية الشعور بالانتماء و الاعتقاد في قيم الاسرة و المجتمع و مقاومة ما يهدد كيانه بإعتبارها شكل من أشكال تنظيم حياة الجماعة ذات نفس العيادات و الممارسات و الطقوس الموروثة و هذا حسب ما جاء به ايميل دوركهايم في دراسته للدين و الطوطم

**2- تقييم و مناقشة النتائج**

**2-1 مناقشة نتائج الفرضية الاولى:** تعظيم الشعائر الدينية والاحتفالات يزيد من تدين أفراد الاسرة .

يشكل الدين أحد أهم المصادر و المؤشرات التي تعكس انتماء الافراد و الجماعات الى مجتمع معين ،فالدين هو تلك الممارسات و الطقوس التي يمارسها الافراد بصورة مختلفة ،تعكس توجههم الديني حيث يشكل هنا الدين عصب الحياة الاجتماعية لكونه قائم على الاعتقاد الذي تصاحبه طقوس وممارسات يعبر من خلالها الافراد عن درجة تدينهم،المجتمع الجزائري عامة و التيارتي خاصة من المجتمعات المتدينة و الذي يتداخل مع تلك المعتقدات ذات طابع شعبي وكل ذلك لا ينقص من قيمة وأهمية الدين ،و بهذا الصدد يؤكد الباحث وعالم الاجتماع الفرنسي ايميل دوركهايم ان الدين هو "الشكل المنظم و المؤسساتي للمقدس فمن جهة أنه يغتبر منتج العقل الجمعي و المعايير و القيم الجمعية ،كما يساهم بشكل حاسم في تكوين الوعي الاجتماعي و من جهة ثانية يضمن تحقيق الاندماج الاجتماعي للافراد وبالتالي تتجلى أهمية الطقوس الدينية التي تبقي العقل الجمعي في حالة صحو دائمة "(داود عمر:اكتوبر2017)

ومن العناصر التي لها الدور في التعبير عن تدين الافراد للشعائر الدينية و الاحتفالات التي تقام في مناسبات معلومة ويكون لها دور في تعزيز تماسك الجماعات البشرية حيث تشكل تلك الشعائر صورة تعكس المعيش اليومي للافراد في ظل نمط ثقافي معين يشهد المجتمع التيارتي صورة مختلفة من الطقوس و الشعائر ذات الطابع الرسمي و الشعبي حيث تقام في ظل الاحتفال بمناسبة ما و من أبرز هذه المناسبات التي تكثر فيها الطقوس و الشعائر(المولد النبوي الشريف ،الاحتفال بعاشوراء،الاحتفال بالعيدين..الخ ) وغيرها .إن هذه الممارسات لها دور في زيادة تدين الافراد في الاسرة تترتكز على الدين في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية،الضبط الاجتماعي،تعزيز العلاقات بين أفراد الاسرة) .

وهـذا مـا أوضـحته النتـائج المتحصـل عليهـا مـن خـلال الجـداول الاحصـائية (1.11.12.17) بتحقـق الفرضـية الاولـى القائلـة بـ:كلما زاد تعظـيم شـعائر الـدين و الاحتفالات كلما زاد تدين افراد الاسرة.

**2-2 مناقشة الفرضة الثانية:** كلما كان الالتزام بالدين كثيرا كلما كانت العلاقات محددة بالقوانين الدينية

إن الاعتماد الكبير في التنشئة الاسرية على الدين كمصدر لتعزيز العلاقات الاسرية و تحديدها حيث يعمل الدين على تعليم الفرد التعاليم و المعاير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري و ترجمة التعاليم الدينية الى سلوك عملي آخذة في اعتبارها دور الدين في بناء و اتخاذ القرارات التي لها دور في المحافظة على تماسك العلاقات داخل الاسرة ،وهذا ما تدل عليه الجداول رقم(4-6-9-10) والتي تتعلق مضامينها بفرض قوانين داخل الاسرة وانتهاج أحاديث حيث أن الدين يؤثر بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية ،لذلك يحرص على تنشئة أفراده حسب المبادئ و الافكار التي يؤمر بها كوجوب طاعة الوالدين وعدم قطع العلاقة بهم والخضوع واتباع ما يفرضوه داخل الاسرة من فرض التزام بالصلاة و التعاملات الاسرية ،هذا مع أن ما جاء في الجدول رقم (4) من نسبة 72.27% نفت أن آبائهم ينتهجون أحاديث و لايفرضون عليهم قوانين داخل الاسرة ،و هذا راجع لتلك التغيرات التي تشهدها الاسرة الجزائرية حاليا ،فالمجتمع الجزائري يشهد حاليا تحولا في مختلف الابنية الاجتماعية .

وفي هذا الصدد يشير الباحث الامريكي تالكوت بارسونز الى أن "المنظومة الاجتماعية تتمايز لتنظيمها المعقد الذي يتم فيه تبادلات مكثفة و مستمرة بين الطاقة و الضبط ،وبين التشتت والنظام ،وينظم التبادل على مختلف تالمستويات من بسيطة الى الاكثر تعقيدا من المستوى الذي يسود فيه الضبط المباشر الى مستوى ذو آليات معقدة للضبط ،حيث المفروض على الفرد أن يمتثل لانماط و قيم أخلاقية معينة ، ويتصرف وفق أفعال محددة و محدودة" (داود عمر:2018/2017،ص6)

وفي ذلك تأكيد على دور الاسرة في التعريف بالقيم الدينية و تعزيز علاقة الفرد بالآخر و قيامها بتحديد العلاقات وفق ضوابط و قوانين دينية تنظم الحياة

الأسرية وهو ما تحقق في فرضيتنا التي تقول بأنه كلما كان التزام الأباء بالدين كبيرا كلما كانت العلاقات محددة بقوانين دينية.

**3-2 مناقشة الفرضية الثالثة**: كلما زاد الالتزام الديني للابناء كلما زاد ميولهم للأسلوب التربوي التقليدي

إن الالتزام الديني و الانقياد لأحكام الشريعة الدينيية و المشاركة في الشعائر كلها عوامل أساس في محافظة الفرد على القيم العقائد التي نشأ عليها في الاسرة و التي تعلمها عن طريق المحاكاة و التلقين ،إذ يدفعه ذلك الى التعلم الى المحافظة على نوع الاسرة ونوع التربية التي أحاطت به منذ صغره ، ولا شك أن تأثير الاسرة على التنشئة الاجتماعية يعتمد على الالتزام الديني للآباء اذ يؤدي تدين أحد الوالدين دورا كبيرا في تدين الاولاد والتزامهم المستقبلي و اشعارهم بالانتماء الاسرة وتبني جميع قيمها .

وهذا ما أثبتته النتائج المتحصل عليها الجداول رقم (22/21/20/16/15) أن الالتزام الديني عند الابناء يزيد تمسكهم بالعادات و التقاليد التي هي متعارف عليها في الاسرة و كذا المحافظة على اللباس المحتشم عندهم ،اذ يعتبر محدد مهم في ابراز قيمة التدين في الاسرة اذ أنه يعطي صورة عن شخصية الفرد و مكانته الاجتماعية داخل الجماعة و اكتسابه احترام الآخرين ،وكذا أن التدين يولد الطاعة و الاحترام داخل الاسرة بثبات فكرة أن هناك إعتدال و إتزان في التربية و التعامل مع الافراد ،ومن هنا يقل الاعتقاد بأن الوالدين ظالمان في تربيتهم للأطفال و يزيد التشبث باساليب تربية آبائهم وهذا ما أكدته إجابة المبحوثين على السؤالين "مارأيك في جيل آبائك "و "ما رأيك في مقولة ابنك شبعه و طبعه"

هذه النتائج تؤكد كلما زاد الالتزام الديني للأفراد زاد ميولهم للاسلوب التربوي التقليدي.

3- **النتيجة العامة** :

ممـا سـبق يتضـح الصـدق الميـداني الفرضـية العامـة للدراسـة التـي مفادهـا يسـاهم الـدين و التـدين فـي تحديـد العلاقـات الاسـرية ،حيـث أن الالتـزام الـديني لـدى الافـراد يتحـدد ويـزداد بتعظـيم الشـعائر الدينيـة و الاحتفـالات ،و هـذا مـا ثبـت صـدقه في الفرضية الاولى

و كـذا أن العلاقـات الاسـرية تتحـدد وفـق قـوانين دينيـة بإزديـاد الالتـزام بالـدين عنـد أفـراد الأسـرة مـن أبنـاء و أبـاء التـي تمـدهم بسـلوك معيـاري مـنظم ،و هـذا مـا تحقق صدقه في الفرضية الثانية

هـذا ولقـد استخلصـنا مـن خـلال دراسـتنا أن ارتفـاع الالتـزام الـديني لـدى الأفـراد يعـزز مـن تفضـيلهم للأسـاليب التربويـة التقليديـة و هـذا مـا أوردتـه الفرضـية الثالثـة بصـدقها و تحققها

# خاتمة :

تعتبر الخاتمة المرحلة الأخيرة من مراحل البحث العلمي و التي هي محصلة لجميع النتائج المتوصل اليها في الدراسة ،التي كلفتنا من الزمن الكثير، حيث انه لا ندعي باننا قمنا ضمن هذه الدراسة بمقاربة شمولية للظاهرة المدروسة،لأن الظاهرة الاجتماعية هي ظاهرة كلية على حد تعبير مارسل موس ،تتداخل جملة من العوامل وتتفاعل لايجادها ،لهذا حاولنا الاقتراب سوسيولوجيا من هذه الظاهرة وفق ما رأيناه مناسبا حسب و جهة نظرنا من خلال الاعتماد على جملة من الامؤشرات تناولتها فصول هذه الدراسة استقيناها من البمتغيرات و الفرضيات التي سبقت وان اقمنا عليها دعائم بحثنا من بينها تأثير الالتزام الديني وتدين الاباء على العلاقات الاسرية داخل الاسرة

و بناءا على الربط المنهجي بين المتغيرات وأبعادومؤشرات الدراسة تم التوصل الى عدة نتائج مرتبطة بخصوصية إنعكاس دور الدين و التدين و مساهمتهما في تحديد العلاقات الاسرية في مدينة تيارت ،و التي ساعدت عن كشف طبيعة العلاقة الموجودة بين متغيري الدراسة و التي تمخض عنها الصدق الميداني للفرضيات الجزئية و بالتالي صدق الفرضية العامة هذا ما يعكس الواقع الفعلي

إذ يعتبر تدين الافراد و إقبالهم عليه يرجع الى الاصل الاجتماعي و الجغرافي الذي له بالغ التأثير على المسارات الحياتية للأفراد داخل الأسرة الذي له علاقة مع نمط التنشئة الاجتماعية بما فيها التنشئة الدينية التي يتلقاها الفرد في بيئته الاسرية

و أخيرا نختم الدراسة بطرح بعض التساؤلات التي نأمل ان تكون موضوعات لبحوث علمية مستقبلية أخرى :

- هل هناك محددات أخرى لاقبال الشباب على التدين داخل الاسرة ؟
- ماهي تصورات الاسرة حول بناء مجتمع حديث(شكل العلاقات الاجتماعية )انطلاقا من مرجعيتها الدينية؟
- هل لازال نجاح تدين الفرد في المجتمع مرهونا بمباركة وايعاز التيارات الدينية وذلك تأكيدا على القاعدة القائلة بأن الناس على دين ملوكهم؟

# خاتمة

# الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت –

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

-قسم :العلوم الإجتماعية

-تخصص :علم الإجتماع

-مسار :علم اجتماع الإتصال

إستمارة بعنوان:

# التدين و العلاقات الأسرية
# دراسة ميدانية للأسر بمدينة تيارت

تحت إشراف الاستاذ:

من إعداد الطلبة: د- سعادة ياسين

- بوزوينة عائشة
- سعيدي مصطفى

ملاحظة:

-في إطار إثراء البحث العلمي اليكم هذه الإستمارة توضح طبيعة متغيرات الدراسة ،لذ نرجو منكم الإجابة عن الاسئلة بوضع العلامة (*) في الخانة المناسبة .

-كما نحيطكم علما ان المعلومات المقدمة من طرفكم تبقى سرية و لا تستخدم الا في غرض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول : البيانات الشخصية

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : .....

3-المستوى التعليمي: إبتدائي ☐ ثانوي ☐

متوسط ☐ جامعي ☐

4- الحالة الإجتماعية : أعزب / عزباء ☐ متزوج / متزوجة ☐

المحور الثاني :انعكاسات تدين الأبناء على العلاقات الأسرية

5-هل تعرف أحاديث نبوية عن المعاملات الأسرية؟ نعم ☐ لا ☐

أذكرها.....

6-كيف تؤثر فيك معرفتك للدين و أحكامه على تعاملاتك مع الأخرين؟

7-كيف هي التفاعلات داخل الأسرة ؟ كثيفة ☐ قليلة ☐

8-الى من تلجؤون في حل الخلافات داخل الأسرة ؟

الأب ☐ الجد ☐ الأخ الأكبر ☐ رجل الدين ☐

أخر يذكر.....

9-في رأيك الزواج هو رابطة : شخصية ☐ أسرية ☐ ثقافية ☐

10-ما هل تحتفلون بالأعياد و المناسبات الدينية؟ نعم ☐ لا ☐

11- كيف هي طريقة الاحتفال ؟.....

12-ماهي المؤسسة التي ترة انه لك انتماء قوي بها ؟

الأسرة ☐ المسجد ☐ الزاوية ☐ الجمعيات الدينية ☐

13- هل ترى الزواج على أنه : قيمة دينية ☐ ضرورة إجتماعية ☐ حاجة إجتماعية ☐

14- هل سبق أن قطعت علاقتك بوالديك ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

المحور الثالث: الإلتزام الديني للأبناء و مصدر استمداد السلطة عند آبائهم

15-هل تؤدي الصلاة في وقتها ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16-هل تؤديها مع الجماعة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

أين .....

17-هل تحضر مجالس الذكر ؟ نعم ☐ لا ☐

ما نوعها.....

18- هل تعتبرها كمرجع؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل يفرض عليك والديك الإلتزام بالصلاة ؟ نعم ☐ لا ☐

من و لماذا ؟.....

20- من يقوم بعملية التوجيه داخل الاسرة ؟ الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

أخرى تذكر.....

21- كيف يكون التوجيه؟ النصح ☐ الترغيب ☐ الترهيب ☐

22- هل هناك قوانين يفرضها الوالدين على الأبناء داخل الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

23- إن كان هناك قوانين على أي أساس فرضت ؟.....

.....

24-هل يفرض عليك والديك لباس معين ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

25- كيف تتعامل مع والديك عند إرغامك بفعل أو القيام بسلوك ما ؟

القبول ☐ الرفض ☐ تتجاهلهم ☐

26- هل يتم مشاركة الأبناء في عملية إتخاذ القرارات ؟ نعم ☐ لا ☐

27- على اي أساس تتخذ القرارات : -أساس الدين ☐

-العادات و التقاليد ☐

- الأعراف ☐

28-إلى ماذا يدفعك التزامك الديني؟ إبداء آراء ☐ عدم التدخل ☐

المحور الرابع : موقف الأبناء من أساليب آبائهم التربوية

29-كيف ترى أسلوب التربية في أسرتك ؟ لين ☐ معتدل ☐ شديد ☐

30- أيهما تحبذ في عملية التنشئة ؟ الطريقة التقليدية ☐ الطريقة العصرية ☐

لماذا ؟.....

31- هل يتدخل الوالدين في إختيارك للأصدقاء ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟ .....

32- كيف يتم إختيار القرين ؟ تقليديا ☐ عصريا ☐

لماذا ؟.....

33- ما موقفك من زواج الأقارب ؟.....

34- ما رأيك في الأب الذي يعزل إبنه عن الجلسات الجماعية ؟.....

35- كيف يعاملك والديك ؟ جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐

36- أيهما تفضل في تعامله معك ؟ أبوك ☐ أمك ☐ كلاهما ☐

37- ما شعورك و انت ترى أن والديك لا يعطون أهمية لآرائك ؟

- تنفعل و تغضب ☐
- تسألهما لماذا لم يهتم ☐
- تلح على إبداء رأيك حتى يهتمو لذلك ☐

38-هل ينتهجان والديك أحاديث معينة في تعاملاتهم الاسرية ؟ نعم ☐ لا ☐

39- ما رأيك في المثل الشعبي القائل "ابنك شبعه و طبعه "؟

مجرد مقولة ☐ قاعدة تربوية ☐

# قائمة المصادر

# و

# المراجع

## قائمة المصادر:

### القرآن الكريم:

1- سورة الكهف:الآية رقم"46"
2- سورة لقمان:الايتين رقم"15" رقم "21"
3- سورة الصافات: الاية رقم"102"
4- سورة الزخرف:الاية رقم "22"
5- سورة المنافقون:الاية رقم "9"
6- سورة التغابن:الآية رقم"15"
7- عبد الرحمن ابن خلدون:المقدمة، تحقيق: حجر عاص، منشورات دار مكتبة الهلال،بيروت ،1991

## قائمة المراجع :

1. أحمد خشاب :علم الاجتماع الديني (مفاهيمه النظرية و تطبيقاته العلمية)،مكتبة القاهرة الحديثة
2. أحمد سالم الاحمر :علم الاجتماع الاسرة (بين التنظير و الواقع المتغير )،ط1،دار الكتب الوطنية،لبنان ،2004
3. أحمد عياد :مدخل لمنهجية البحث العلمي ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر
4. بلال العلي ،بلال موسى قصة :قصة الرمزالديني"دراسة حول الرموز الدينية ودلالاتها في الشرق الادنى القديم والمسيحية والاسلام وما قبله،دار وائل للنشر،2012/2011
5. تركي رابح:أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات و المعلمين و المشتغلين للتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990

6. خـــاد حامـــد:منهج البحـــث العلمـــي دار الريحانـــة للنشـــر و التوزيـــع ،الجزائر،2003
7. الخشـاب مصـطفى : دراسـات فـي علـم الاجتمـاع العـائلي ،د.ط ،دار النهظـة العربية ،بيروت،1995
8. خيـرالله عصـار :محاضـرات فـي منهجيـة البحـث الاجتمـاعي ،ديـوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1989
9. خيـري خليـل الجميلـي: الاتصـال ووسـائله فـي الخدمـة الاجتماعيـة ،المكتـب الجامعي الحديث ،1985.
10. زكـي ماجـد الجلاد:تعلـم القـيم و تعليمهـا (تصـور نظـري و تطبيقـي لطرائق و استراتيجيات تدريس القيم)،ط2،دار الميسر ،الاردن ،2007
11. زهيـر حطـب :تطـور بنـى الاسـرة العربيـة والجـذور التاريخيـة والجماعية لقضاياها المعاصرة،ط2،معهد الانتماء العربي ،القاهرة،1987.
12. زهيـر حطـب ،عبـاس مكي:مـأزم الشـباب العلائقـي و أشـكال التعـاطي معه ،ط1،معهد الانماء العربي،بيروت،1981
13. ســـابينو أكوافيفـــا: علـــم الاجتمـــاع الـــديني "الاشـــكالات و الســـياقات"،ترجمة:عزالدين عناية،هيئـــة ابـــوظبي للثقافةوالتراث،أبوظبي،الامارات العربية المتحدة،2011
14. سـامية حسـن السـاعاتي :الاختيـار الزواجـي و التغيـر الاجتمـاعي ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ،1981
15. سـعاد ابـراهيم صـالح :علاقـة الابـاء فـي الشـريعة الاسـلامية (دراسـة فقهية مقارنة)،ط1،المملكة العربية السعودية ،1980
16. سـمير أحمـد السـيد :علـم الاجتمـاع التربيـة ،دار الفكـر العربـي ،ط 1 ،1993.
17. سـناء الخـوالي: الـزواج والعلاقـات الاسـرية ،دار المعرفـة الجامعيـة ، الاسكندرية ،1997.

18. السيد رمضان:اسهامات في الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والسكان،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1999

19. صلاح الدين شاروخ:علم الاجتماع التربوي،دار العلوم للنشر،الجزائر،2004

20. عبدالله الرشدان :علم الاجتماع التربية ، ط1،دار الشروق ،بيروت،1999

21. عبدالله ناصح علوان :تربية الاولاد في الاسلام ،ج 1 ،دارالشهاب ،باتنة

22. فوزية دياب :القيم و العادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دارالنهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت.

23. القصير عبد القادر :الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ،د.ط ، دار النهظة العربية للطباعة و النشر ، بيروت

24. مجموعة من الاساتذة ،تحت إشراف عبدالرحمن عزي :علم الاجتماع الاتصال(سلسلة الدراسة الاعلامية)،ديوان المطبوعات.

25. محمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح،ط1،دار الكتاب للنشر و التوزيع،لبنان،1967

26. محمد أحمد البيومي وآخرون :الاسرة و المجتمع،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،2006

27. محمد أحمد البيومي:علم الاجتماع الديني،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،1989

28. محمد الجوهري و آخرون:ميادين في علم الاجتماع ،ط5،دار المعرفة ،مصر،1980

29. محمد السويدي:مفاهيم علم الاجتماع الثقافي و مصطلحاته،المؤسسة الوطنية للكتاب،الدار التونسية للنشر ،الجزائر ،1991

30. محمـــــد حســـــن غامري:الثقافـــــة و المجتمـــــع (الانثروبولوجيـــــا الثقافيــةوالبحث الميداني)سلسـلة دروس العلـوم الاجتماعيـة ،ديـوان المطبوعـات الجامعية،الجزائر،1989

31. محمـــد حســـين فضـــل الله:الحـــوار فـــي القرآن(قواعـــده-اســـاليبه-معطياته)،ج1،دار المنصوري للنشر،دط.

32. محمـــد شـــفيق:البحث العلمـــي (الخطـــوات المنهجيـــة لاعـــداد البحـــوث الاجتماعية)،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية ،1998

33. محمـــدعلي محمد:الشـــباب العربـــي و التغيـــر الاجتمـــاعي،دار المعرفـــة الجامعية،الاسكندرية،1987

34. محمديســـري،إبراهيم دعيس:الأســـرة فـــي التـــراث الـــديني و الاجتمـــاعي ،دار المعرفة ، مصر ،1995

35. مصطفى المساماني:الزواج و الاسرة ،المطبعة الفخرية ،1977.

36. مصـــطفى بوتفنوشـــت:العائلة الجزائريـــة (التطـــور و الخصـــائص الحديثـــة ) ،ترجمـــــة :دمـــــري احمـــــد،ديوان المطبوعـــــات الجامعيـــــة بـــــن عكنون،الجزائر،1984

37. مـــوريس انجرس:منهجيـــة البحـــوث فـــي العلـــوم الاجتماعية،ترجمة:يزيـــد صحراوي وآخرون ،دار القصبة،الجزائر،2004

38. نبيـــل محمـــد توفيـــق الســـمالوطي : الـــدين و البنـــاء العـــائلي ( دراســـة فـــي علـــم الجتمـــاع العـــائلي)ط1،ج2،دار الشـــروق للنشـــر و الطباعـــة ،المملكـــة العربية السعودية ،1981.

39. نورهـــان منيرحســـن فهمـــي :القـــيم الدينيـــة للشـــباب مـــن منظـــور الخدمـــة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية ،1999

40. اســـــماعيل عبـــــدالفتاح الكـــــافي :موســـــوعة القـــــيم و الاخـــــلاق الاسلامية،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية،2005.

41. صـــــادق عبـــــاس الموسوي:التنشـــــئة الاجتماعيـــــة والالتـــــزام الديني،ط1،مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي،بيروت ،2017

**المعاجم و القواميس:**

1- فريـد نجـار: المعجـم الموسـوعي لمصـطلحات التربيـة"إنجليزي-عربـي"،ط1،مكتبـة لبنان للنشر،لبنان،2003

2- علـي عبـد الـرحيم صـالح:المعجم العربـي لتحديـد المصـطلحات النفسـية،دار الحامـد للنشر و التوزيع ، الأردن

3- سـمير سـعيد حجـازي:معجم المصـطلحات الحديثـة فـي علـم الـنفس و علـم الاجتمـاع و نظرية المعرفة"عربي-فرنسي"،ط1،دار الكتب العلمية لبنان،بيروت،2007

4- محمـــد عـــاطف غيـــث :قـــاموس علـــم الاجتمـــاع،دار المعرفـــة الجامعيـــة ،الاسكندرية،2006

5- ريمـــون بـــودون،ف بوريكـــو:المعجم النقـــدي لعلـــم الاجتمـــاع ،ط1،ترجمة:د.ســـليم حداد ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1986

6- بلحســـن بلـــيش وآخرون:القـــاموس الجديـــد للطـــلاب ،ط7،المؤسســـة الوطنيـــة للكتاب،الجزائر،1971

**المجلات و الرسائل الجامعية :**

1- عياشـي صـباح:إختيار مقـاييس تكـافؤ القرينينـو التغيـر الاجتمـاعي و الثقافي،رسـالة ماجستير،1995

2- مروبوحـــة نوارة:"ظـــاهرة الشـــباب فـــي الـــوطن العربي"مجلـــة الدراســـات السوســـيولوجية ،ج1،عـــدد2،وزارة الجامعات،معهـــد العلـــوم الاجتماعية،جامعـــة عنابة،الجزائر،أفريل 1991

3- محمـــود فطام:مقـــال "الصـــراع القيمـــي لـــدى الشـــباب"، العـــدد9،مجلـــة الوحـــدة ،الرباط،1987

**المراجع باللغة الأجنبية:**

1- Sumpf Josef et Hugues Michel: dictoinnaire de sociologie, librairie la rousse,paris,1973
2- Andrée Michel:sociologie de la famille et du mariage,ed,P.U.F,paris,1986
3- Christiane collange:Moi ta mere,Imprime en France par brodar et taupin, ISBN,paris1986
4- Mustapha Boutefnouchet: système et changement social en Algérie, O.P.U.Alger, 1985.
5- Sliman Maedhar, Tradditoincontre developpement, E.N.A.P,Alger,1992